محاضرات في

تحليل رسوم الأطفال

الفرقة الأولى – شعبة الطفولة

كلية التربية بقنا

إعداد

قسم الصحة النفسية

العام الجامعي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ م

الفصل الدراسي الثاني

رؤية كلية التربية

كلية التربية بقنا متميزة في مجالات التعليم والتعلم والبحث التربوي بما يخدم المجتمع محليًا وإقليميًا.

رسالة كلية التربية

تسعى كلية التربية بقنا لإعداد خريجين متميزين مؤهلين أكاديميًا ومهنيًا وأخلاقيًا، قادرين على إجراء الدراسات والبحوث التربوية التي تلبي متطلبات سوق العمل باستخدام التقنيات الحديثة، مواكبين للتنافسية محليًا وإقليميًا بما يحقق التنمية المستدامة في إطار قيم المجتمع المصري.

الغايات الاستراتيجية لكلية التربية

١- إعداد خريج متميز أكاديميًا ومهنيًا ملتزمًا بآداب المهنة وأخلاقياتها.

٢- بناء منظومة بحث علمي مواكبًا للمستوى الدولي.

٣- المساهمة الفعالة في خدمة المجتمع وتنمية البيئة المحلية بما يحقق التنمية المستدامة.

الأهداف الاستراتيجية لكلية التربية

١- تطوير سياسات ونظم وآليات القبول بالكلية.

٢- إعادة هيكلة البرامج بما يتفق والمعايير الأكاديمية القياسية القومية.

٣- تحسين البنية التحتية للكلية بما يتفق والمواصفات القياسية لتحقيق ضوابط ومعايير الاعتماد.

٤- تنمية وتعزيز قدرات الطلاب على ممارسة الأنشطة في إطار أخلاقي وصحي.

٥- رفع كفاءة الموارد البشرية بالكلية بما يحقق متطلبات الجودة.

٦- تطوير الخطة البحثية للكلية.

٧- تدويل المجلة العلمية للكلية.

٨- توفير البيئة الداعمة لزيادة الإنتاجية البحثية لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والباحثين بالكلية.

٩- الارتقاء بأخلاقيات البحث العلمي بالكلية.

١٠- تفعيل المشاركة المجتمعية وتنمية البيئة بما يحقق التنمية المستدامة للمجتمع المحلي.

١١- استحداث وإعادة هيكلة للوحدات ذات الطابع الخاص بالكلية.

١٢- الرعاية المتكاملة لذوي الاحتياجات الخاصة بما يحقق التمكين لهذه الفئة.

رؤية برنامج بكالوريوس الطفولة والتربية

شعبة الطفولة والتربية متميزة في مجال تربية الطفل والبحث التربوي بما يخدم المجتمع محليًا وإقليميًا.

رسالة برنامج بكالوريوس الطفولة والتربية

إعداد وتأهيل خريج متميز أكاديميًا ومهنيًا وبحثيًا في مجال رياض الأطفال، للعمل في المؤسسات التربوية والمجتمعية المعنية بتربية الطفل وفق المعايير القومية الأكاديمية على المستوى المحلي والإقليمي بما يحقق التنمية المستدامة.

أهداف برنامج بكالوريوس الطفولة والتربية

١- خريج منافس محليًا وإقليميًا.

٢- التأهيل المستمر للموارد البشرية المشاركة في البرنامج.

٣- هيكلة البرنامج طبقًا للمعايير القومية القياسية.

السمات المميزة لبرنامج بكالوريوس الطفولة والتربية

١. تفرد البرنامج بإعداد معلمة رياض الأطفال داخل الجامعة.

٢. مواكبة البرنامج لاحتياجات سوق العمل بما يتعامل مع الزيادة المطردة لخريجي الثانوية.

٣. يخدم البرنامج موقعا جغرافيا يشمل محافظتي قنا و الاقصر .

٤. التأكيد علي وجود بنية تحتية جيدة ومناسبه لتحقق أهداف البرنامج .

٥. تقديم الخدمة المجتمعية المتميزة .

٦. كفاية أعضاء هيئة التدريس المؤهلين ذوى الكفاءة .

٧. الزيادة المطردة لأعداد الطلاب المقبلين علي البرنامج .

٨. تخريج عدد كبير من الدفعات .

أهداف مقرر تحليل رسوم الأطفال:

يهدف هذا المقرر إلى تعريف الطالبات ب:

- **رسوم الأطفال وخصائصها وأهميتها التربوية والنفسية والفنية.**
- **مراحل نمو رسوم الأطفال, وعلاقة ذلك بمظاهر النمو الجسمي والعقلي والإدراكي والاجتماعي للطفل.**
- **رسوم الأطفال من الجوانب الفنية والجمالية والتربوية والنفسية.**
- **دوافع الطفل إلى التعبير الفني، ودراسة العوامل المختلفة المؤثرة على التعبير الفني لدى الطفل.**
- **متطلبات هذا التعبير الفني ودور الأسرة والمدرسة ومعلمة رياض الأطفال في ذلك.**
- **كيفية استخدام رسوم الأطفال كوسيلة لقياس الذكاء, وكوسيلة تشخيصية نفسية, وكذلك كوسيلة علاجية.**
- **معوقات التعبير الفني لدى طفل الروضة.**

الفهرس

مقدمة .....

مفهوم رسوم الأطفال .....

أهمية رسوم الأطفال .....

دوافع الطفل إلى التعبير الفني .....

العوامل المؤثرة في رسوم الأطفال.....

أبعاد تحليل رسوم الأطفال .....

الشروط الواجب توافرها لضمان نتيجة دقيقة لتحليل رسوم الطفل.....

أهمية الرسم في العلاج النفسي.....

النظريات المفسرة لرسوم الأطفال .....

معوقات التعبير الفني عند الأطفال.....

دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية التعبير الفني عند الأطفال.....

رسوم الأطفال كوسيلة لقياس الذكاء .....

رسوم الأطفال كوسيلة تشخيصية نفسية .....

رسوم الأطفال كوسيلة علاجية .....

تحليل رسوم الأطفال و دلالاتها النفسية .....

المراجع .....

تحليل رسوم الأطفال

مقدمة:

ترتبط رسومات الأطفال بالشخصية ارتباطاً وثيقاً، حيث تدل رسومات الأطفال على حالتهم النفسية، وما يعانونه من مشاكل داخلية، ويساعد أطباء التحليل النفسي على أن يستدلوا على مشاكل الأطفال النفسية من خلال تحليل رسوماتهم العفوية والتلقائية، بحيث يمكن اعتبار رسوم الأطفال بمثابة لغة يستخدمها الطفل يتواصل من خلالها مع العالم المحيط به ومع الأفراد من حوله وتحمل هذه اللغة في طياتها تعابير ومعاني وترجمة لما يدور في عقل الطفل وتظهر الكثير من المشاعر الداخلية لديه وتبرز مفهوم الطفل عن نفسه.

وتعطي رسومات الأطفال دلالة على التطور العقلي لديهم ودلالة على مدى تطور المهارات الحركية الدقيقة لديهم أيضا، لذا فإن تعلم تحليل رسومات الأطفال يساعدنا على الغوص بداخل عقل الطفل مما يكشف لنا مواطن القوة والضعف والإحتياج لدى الطفل.

فلكل رسمة يرسمها الطفل مدلول في علم النفس يساعد الأباء والمعلمين والأخصائيين على تطوير طرق التعامل مع هذا الطفل بما يتناسب مع ما تم اكتشافه من خلال تحليل رسوماته، أي التوصل إلى أفضل طريقة أو أسلوب للتعامل مع كل طفل وفقا لشخصيته, لذا فإن ممارسة نشاط الرسم يعد وسيلة إسقاطية، يعكس من خلالها الطفل مفهومه عن ذاته وعن الآخرين، و مدى علاقته بهم و اتجاهاته نحوهم.

كما يعكس ما قد يحمله في داخله من حاجات و مشاعر و انفعالات ومخاوف في صور مرئية.

ومن ثم تعد رسوم الأطفال أداة جيده لفهم نفسية الطفل ومشاعره واتجاهاته ودوافعه وتصوره لنفسه وللآخرين كما أنها تكشف الكثير عما يعانيه الطفل من مشاعر سلبيه مثل: (توتر وقلق وخوف) أو المشاعر الإيجابية مثل: (الامن النفسي والسعادة), حيث يساعد التعبير الفني على تطوير نمو قدرات الطفل الفكرية والعاطفية والحسية والاجتماعية والحركية منذ أشهر حياته الأولي.

فضلاً عن أنه يسهم في تطور المفاهيم الجمالية التي ترتقي بالنمو الجمالي عند الطفل وذلك للمتعة التي يشعر بها الطفل أثناء العمل الفني ذاته على المستويين الحسي والشعوري.

وتعد رسوم الاطفال لغة عالمية في عمومها يشترك فيها كل أطفال العالم من حيث رموزها التشكيلية والفنية, فهم يتحدثون لغة فنية واحده يميزها فقط السمات البيئية والخلفيات الثقافية والرسم مظهر من مظاهر اللعب عند الأطفال ومصدر لمتعتهم فهو لغة لتعبير أكثر من كونه وسيلة لإبداع شي جميل, كما يسمح الرسم للأطفال بالتعبير عن مكنوناتهم واظهار أحاسيسهم التي يعجزون عن التعبير عنها بلسانهم والرسم بالنسبة للأطفال وسيلة للتواصل مع الأخرين.

مفهوم رسوم الأطفال:

رسوم الأطفال: هي تلك التخطيطات الحرة التي يستخدمها الأطفال كلغـــــة يعبـرون فيها على أي سطح كان منذ بداية عهدهم بمسك القلم، إلى أن يصلوا مرحلة البلوغ.

والمقصود برسوم الأطفال أيضا: هي تلك التخطيطات الحرة التي يعبرون بها علي أي سطح كان، منذ بداية عهدهم بمسك القلم أي في السن التي يبلغون عندها عشرة شهور تقريبا، الي ان يصلوا الي مرحلة البلوغ.

كما يقصد برسوم الأطفال: كل الإنتاج التشكيلي الذي ينجزه الأطفال على أي سطح كان مستخدمين الأقلام والألوان، ولم تعد كلمة رسوم تقتصر على الرسوم التشكيلية بل اتسع المفهوم ليشمل كل تعبيرات الأطفال على المسطحات، كالورق والجدران والأرض، بالإضافة إلى الاهتمام بالخصائص المميزة لتلك الرسوم والتي تعكس صفات الطفولة بكل أبعادها الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية في كل مرحلة من مراحل النمو المختلفة.

أهمية رسوم الأطفال:

١. تعد رسوم الأطفال مصدراً للمتعة والإثارة العقلية للطفل، وتقدم فرصة لتحقيق الذات لهم.
٢. تعد رسوم الأطفال وسيلة مهمة من وسائل التعبير عن الانفعالات والعواطف والآمال.
٣. تساعد رسوم الأطفال على التواصل مع الآخرين.
٤. تساعد رسوم الأطفال على الخيال والإبداع.
٥. تساعد رسوم الأطفال علي فهَم طبيعة الطفل من نواحي النمو العقلية والنفسية والجسمية.
٦. تساعد رسوم الأطفال علي تحليل الشخصية من الرسم والكشف عن الأسوياء وغير الاسوياء.
٧. رسومات الاطفال تساعد في الكشف عن الأضطرابات النفسية للطفل من خلال تعبيراته ورسومه.
٨. تساعد رسوم الأطفال علي ادراك سمات التعبيرات الخاصة بالذكور والأناث والأطفال البالغين في رسوماتهم.
٩. مساعدة الاخصائيين في علم نفس الطفل في جهودهم لفهم خصائص الطفولة.

دوافع الطفل إلى التعبير الفني:

دوافع بيولوجيه:

وهي ولاديه ذات اساس فسيولوجي، ولا يغير فيها التعليم تغييرا جوهريا، كما لايؤدي إلى الغائها وهي لا تتأثر به سوى فيما يتصل بطريقه التعبير عنها ومن أمثلتها دوافع الحفاظ على الحياة كالدافع إلى الطعام وإلى الشراب وإلى التنفس والإخراج.

دوافع اجتماعيه:

وهي دوافع مكتسبه يتعلمها الفرد الإنساني من بيئته وثقاته بطريقة مقصوده أو غير مقصوده ومن أمثلتها الدافع إلى التقدير الاجتماعي وإلى التعبير عن الذات وتأكيدها.

تحقيق التوافق الداخلي للفرد:

فهي تسمح للمشاعر والانفعالات التي لا يمكن التعبير عنها لفظيا بالانطلاق، كما تيسر الفرصة لإشباع الرغبات التي لم تجد فرصه للإشباع في الواقع. ويعد التعبير الفني من هذه الزاوية وسيله للإسقاط، يعكس من خلالها الطفل مفهومه عن ذاته وعن الاخرين، وعلاقته بهم واتجاهاته نحوهم. كما يعكس ما قد يعتمل داخله من حاجات ومشاعر وانفعالات ومخاوف في صورة مرئية مستعينا على ذلك بمختلف الاساليب والصيغ البلاغيه التشكليه كالإهمال والتصغير والحذف والمبالغة شعوريا ولا شعوريا.

العوامل المؤثرة في رسوم الأطفال:

لقد ثبت بالدراسة أن الطفل عنده قدرة على الإبداع, ولكن يوجد تفاوت في مستوى الإبداع الفني بين الأطفال, فنجد طفلاً يظهر عنده الإبداع بشكل ملفت للنظر, بينما طفل آخر يغيب في عمله الإبداع الملحوظ, فهناك عدة عوامل يمكن من خلالها دفع الأداء الفني للأطفال إلى الارتفاع وتنمية قدراته الخلاقة, وهذه العوامل هي:

أولاً : عوامل خارجية:

هي العوامل المحيطة بالطفل وتتمثل في البيئة التي ينشأ فيها. إذ أن الطفل يكوّن مفردات قاموسه الفني من الوسط المحيط .

١- الأسرة:

أن نشأة الطفل في جو أسري مستقر بين أبوين على دراية ووعي بأصول التربية يكوّن له انعكاساته الإيجابية على الأداء الفني للطفل.

٢- البيئة المجاورة:

هي البيئة التي يتحرك فيها الطفل منذ نشأته, وهي التي تحتوي على المكونات التي تؤثر في تكوين مفردات الوعي الفني عند الطفل. وبما أن الرسم لغة تعبيرية فمن الطبيعي أن يعبر الطفل من خلاله عما يحيط به من مظاهر بيئته سواء كانت هذه المظاهر طبيعية أو بشرية.

وينبغي الأخذ في الاعتبار هنا أن التعبير بالرسم لديه يرتبط أيضا بالمرحلة العمرية التي يمر بها. وبشكل عام يعكس الأطفال في رسوماتهم الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي.

٣- المستوى الاقتصادي والاجتماعي:

الطفل الذي ينشأ في مستوى اقتصادي واجتماعي مرتفع وتتوافر لديه كل مقومات المتعة والتسلية واللعب والترفيه, في الغالب يكون أكثر اتزاناً من الطفل الذي ينشأ في مستوى اقتصادي واجتماعي متدنّ.

ثانياً : عوامل داخلية:

وهي العوامل المرتبطة بالطفل نفسه:

١- جنس الطفل:

التعبير الفني عند الأطفال يتأثر بجنس الطفل ذكر أم أنثي. فالحقيقة أن الفروق بين الجنسين في الرسم تظهر في فترة مبكرة ومنذ حوالي السادسة وتصبح أكثر تميزا مع مرور السنين, حيث أن كل جنس يفضل التعبير عن الموضوعات التي اصطلح اجتماعيا على مناسبتها له، فالبنات يتجهن إلى رسم الموضوعات المرتبطة بطبيعة الأنثى أما البنين فيتجهون إلى رسم موضوعات الجري والرياضة البدنية وكذلك رسم الأعمال التي اختص بها الرجال. هذا بالإضافة إلى تميز رسوم البنين القوة والشجاعة وتميز رسوم الإناث بالرقة.

٢- عمر الطفل:

هناك دراسات عديدة متعلقة بعلاقة عمر الطفل ومستوى إبداعه الفني. حيث تختلف رسوم الأطفال الصغار عن رسوم الأطفال الكبار، وتختلف رسوم الأطفال عن رسوم المراهقين.

٣- النمو الجسمي:

النمو الجسمي عند الطفل يكون نمواً عضوياً متصلاً بنمو أعضاء الجسم المختلفة وحواسه.

٤- النمو العقلي:

الوظيفة الأساسية للعقل تتمثل في التفكير والتذكر, فهناك اختلافات بين الأطفال في القدرة على التفكير والقدرة على التذكر, وهناك دراسات تؤكد تأثير النمو العقلي بشكل فاعل في التعبير الفني عند الطفل . حيث يرتبط رسم الطفل بقدراته العقلية ومستوى ذكائه.

لذلك فإن استخدام اختبار الرسوم، كأسلوب لقياس الذكاء، بات من التقاليد الراسخة في مجال علم النفس. ولعل أشهر طريقة هي طريقة العالمة «جودانف» Goodenough المعروفة بطريقة رسم الرجل، ويطلب فيها من الأطفال أن يقوموا برسم حر لصورة الرجل كما يتذكرونه أو كما يتصورونه، دون أي مساعدة من الخارج أو اقتداء بنماذج معروضة.

فالمبدأ الأساسي لدى «جودانف» هو أن الخطوط والأشكال المرسومة هي رموز تستطيع أن تعبر عن مفاهيم، والمفاهيم ترتبط مباشرة بالذكاء، سواء في نشوئها أو في تطورها. فذلك يقوم على التسليم بأن ثمة علاقة واضحة تربط بين تكوين المفاهيم كما تبدو في الرسوم والنمو العقلي.

٥- النمو الانفعالي:

الانفعال هو حالة نفسية لا شعورية تكون محصلة ضغط مؤثرات خارجية على المشاعر والوجدان ويكون مظهرها الحالة المزاجية للطفل, وينعكس ذلك على أداء التعبير الفني للطفل.

٦- النمو الإدراكي:

الإدراك عملية نفسية هدفها تفسير الإحساسات الواردة إلى العقل من أجهزة الحس المختلفة. الإدراك عند الأطفال يتفاوت من طفل لآخر.

أبعاد تحليل رسوم الأطفال:

أولا: البعد التعبيري (شكل الرسم – موقع الرسم– اختيار الالوان):

١. شكل الرسم:

تبرز من خلاله نوعية الخطوط المستعملة في الرسم، فيما إذا كانت مستقيمة أو منحنية، رفيعة أم غليظة. فالخط الخفيف جداً يكون مؤشر إما انه يشعر بتقدير الذات منخفض أو لديه مشاكل مع أشخاص داخل الأسرة، ومحو الخطوط يدل على وجود مخاوف بشكل عام أو أنه يحاول إلغاء الأشخاص الذين يشكلون له إزعاج.

٢. موقع الرسم:

تتمثل في (أين يرسم الطفل؟)، والمساحة التى يختارها، فإذا كان في وسط الورقة يدل على ادراك الواقع أو التمركز حول الذات، اما الرسم فى جزء صغير فى الورقة غالبا ما يدل على فقدان الأمن أو الخجل.

٣. اختيار الألوان:

كل لون مستعمل في الرسم له دلالة خاصة به، وغياب الألوان يوحي إلى غياب العاطفة (حرمان عاطفي)، واستعمال عدد قليل من الألوان يدل هذا على رغبة الطفل بالانعزال والشعور بالوحدة وإحجامه على إقامة العلاقات مع الأخر أو ضعف الاتصال مع الواقع.

ثانيا: البعد الاسقاطي:

وهي الأفكار أو الرموز نتعرف من خلالها على البنية النفسية للطفل، وتسمح لنا باكتشاف (شخصية) الطفل. كما يتضح لنا إسقاط الطفل لأحاسيسه وأفكاره ونظرته إلى العالم، وفى بعض الحالات يقدم الطفل المعنى الظاهر للرسم الذى يرمي إلى البعد القصصي.

ثالثا: البعد القصصي:

إن البعد القصصي للرسم يبين لنا الطريقة التى يستعملها الطفل لتقديم معنى الأشياء التي يمثلها، والتعليقات التى تصاحبه، فأثناء تطبيق هذا النشاط يبدأ الطفل بالتعبير بكل حرية عن رسمه بنقل ذكرياته، طرائفه، وتمثيلاته، الخاصة بمراكز اهتمامه، وانشغالاته وأذواقه.

الشروط الواجب توافرها لضمان نتيجة دقيقة لتحليل رسوم الأطفال:

١. أن تستمر عملية التحليل لرسوم الطفل على مدار زمني من شهرين الى ثلاثة أشهر، وبعض الخبراء قد يحتاجون وقتا أقل.

٢. أن يقوم الطفل بالرسم بناء على رغبته في ذلك دون أن يملي عليه أحد أو يطلب منه الرسم.

٣. ألا يقوم الطفل بالرسم في موضع منافسة مع أطفال آخرين.

٤. ألا يكون الرسم الذي يقدمه الطفل تقيدا للوحة رآها أو صورة ما.

فعند التأكد من توافر هذه الشروط يصبح بالإمكان القيام بتحليل رسوم الطفل بثقة واطمئنان. وكلما زادت خبرة الأخصائي الذي يتولى عملية تحليل

رسومات الطفل كلما احتاج إلى أن يقضي مع الطفل مدة زمنية أقل ليخرج بتحليل دقيق يمكن الإعتماد عليه، فمن الممكن أن يقوم متخصص خبير بتحليل رسومات طفل ما بعد ما يقضي معه ساعتين ويكون تحليله دقيق بنسبة من ٥٠-٨٠٪.

أهمية الرسم في العلاج النفسي:

أولا: الرسم كوسيلة تشخيصية:

حظيت الرسوم بأهمية بالغة منذ فترة مبكرة بوصفها مادة سيكولوجية تتسم بالثراء ويمكن الخروج منها بالعديد من الدلالات، ليس في مجال الذكاء والنضج العقلي وحده ولكن في مجال الشخصية واضطراباتها أيضا.

وقد استخدمت الجوانب التعبيرية والانفعالية في رسوم الأطفال للكشف عن بعض خصائص الشخصية، مستمدة أهميتها، في كثير من الأحيان، من معطيات التحليل النفسي على وجه الخصوص.

أما أهمية دراسة رسوم الأطفال بالنسبة لعالم التحليل النفسي فتؤكد على قيمتها التشخيصية من حيث أن الرسوم التي يقوم بها الأطفال وبخاصة قبل معرفتهم للقراءة والكتابة وقبل تعلمهم الكلام، أو أي أسلوب آخر من أساليب التعبير تقدم للمحلل النفساني سجلا لتاريخ حياة الطفل يمكنه من دراسة تشخيص المشكلات النفسية الذي تنتاب الطفل، وبذلك يمكنه معرفة أسبابها فيقترح العلاج المناسب لها.

حيث أن الفرد خلال عملية الرسم يكون خاضعا لتأثير العمليات الشعورية واللاشعورية المتصلة بصورة ذاته. و من ثم فالشكل الإنساني المرسوم يجب أن يفهم على أنه تعبير عن الأمزجة و التوترات، و على أنه وسيلة لإسقاط مشكلات صاحب الرسم، و أسلوبه في تنظيم خبراته كما تنعكس من خلال نسق الجسم، و لتجسيد صراعاته النفسية حول أعضاء هذا الجسم و صفاته كما يراها. كما رأت أنه عن طريق الرسم يمكن للفرد أن يعبر عن مشاعر قوته أو ضعفه وعجزه، كما يمكنه أن يؤكد أجزاء معينة أو يحذف أجزاء أخرى، تبعا لانفعاله بها ومشاعره نحوها.

فالتشخيص من خلال الفن عملية ليست سهلة، و لكنها تتضمن عدة عوامل هامة وعلاقات مختلفة منها:

١. علاقة الطفل مع المعالج بالفن و تتضمن هذه العلاقة كل نشاط أو سلوك يقوم به الطفل تجاه المعالج بالفن.

٢. علاقة الطفل بنوع النشاط الفني حيث يقوم باختيار نوع نشاطه بحرية وكذلك موضوع التعبير وخاماته ونوع الرموز الفنية. وتتضمن هذه العلاقة كل نشاط أو سلوك يقوم به الطفل تجاه النشاط الذي يقوم به.

٣. علاقة الطفل بالجماعة وتتضمن كل سلوك أو نشاط موجه من الطفل للجماعة أو من الجماعة للطفل، ومن خلال هذه العلاقات يترجم سلوك الطفل وتشخص حالته النفسية و تصنف ضمن إحدى الفئات الكلينيكية.

وهناك تشخيصات أخرى تتم بواسطة الطبيب النفسي عن طريق المقابلات والفحص الطبي، وبواسطة الأخصائي النفسي الكلينيكي وذلك عن

طريق تطبيق الاختبارات النفسية، و كذلك بواسطة الأخصائي الاجتماعي النفسي.

ثانيا: الرسم كوسيلة علاجية:

يعتمد العلاج بالرسم على السماح للمواد اللاشعورية بالتعبير التلقائي من خلال الوسائط و المواد الفنية. وتشجيع عملية التداعي الحر بغية استخلاص البيانات و التحليلات و التفسيرات من خلال التصميمات والرموز الناتجة، والتي تمثل شكلا من أشكال التواصل أو الكلام الرمزي بين العميل و المعالج.

فللتعبير الفني قيم تعويضية وتنفيسية عن الطاقات و المواد الغريزية المكبوتة، ويهتم بإسقاط الصور العقلية والذكريات، والتركيز على تناول الخبرات الداخلية العميقة، كما يتم ترجمتها من خلال الرسوم.

حيث أن الرسم يعد أحد وسائل التعبير عن الحياة الوجدانية التي يتعذر التعبير عنها بوسائل أخرى، فالرسم يساعد على تحقيق الاتزان النفسي لتميزه بعاملين:

العامل الأول: يكمن في كونه يساعد على التخلص من بعض المكنونات والحاجات المرفوضة مثله مثل كل الوسائل التنفيسية الأخرى.

أما العامل الثاني: فيرجع إلى اعتباره وسيلة متسامية تعمل على إبدال الدوافع والحاجات المرفوضة من هدفها الأصلي وخروجها في صورة رمزية متوازنة مقبولة من الذات والمجتمع في آن واحد.

كما يمكن تحديد أسس استخدام التعبير الفني كوسيلة علاجية في النقاط التالية:

١. **التعبير الفني وسيلة لإسقاط مخاوف الطفل ومشاعره وإدراكاته واتجاهاته. كما أنه وسيلة للتنفيس عن الضغوط و التوترات والمواد اللاشعورية مما قد يعجز الفرد عن الإفضاء بها بالطرق المعتادة كاللغة اللفظية.**

٢. **أن الطفل إذ ينفس عن انفعالاته و نزعاته، و يجسد عواطفه وصراعاته، ومشكلاته عن طريق الترميز البصري من خلال الفن، فإن ذلك من شأنه أن يساعده على اكتشاف ذاته و الوعي بها من ناحية، وعلى الاعتراف بهذه المواد التي طفت من أعماق اللاشعور إلى دائرة التفكير الشعوري، وتقبلها بدلا من إنكارها. كما أن إفراغ هذه المواد والصراعات والنزعات العدوانية في قوالب فنية يساعد على التسامي بها، والتخفيف من وطأتها على النفس، مما يحقق التوازن الداخلي للفرد.**

٣. **أن إسقاط الصور الداخلية و تجسيده في رسوم خارجية من شأنه أن يؤدي أيضا إلى بلورة التخيلات والأحلام، و تثبيتها في سجل مصور ثابت يعين الطفل عل التحرر من قبضة الصراع.**

٤. **الفن وسيلة تعويضية عما يشعر به الطفل من عجز و قصور نفسي أو جسمي أو اجتماعي، فمن التعبير الفني يمكن أن يشبع الطفل – بدرجة ما– حاجاته و رغباته المحبطة التي عجز عن تحقيقها في الواقع.**

٥. **التعبير الفني وسيلة ميسورة للاتصال، لا سيما بالنسبة للأطفال الذين يجدون صعوبة ما أو يعجزون تماما عن الاتصال اللفظي.**

فإنه مع تطوير قوى الاتصال و التعبير عن الأفكار، يتولد الإحساس بتحقيق الذات. وهو شيء حيوي للأطفال غير العاديين مما يحتاجون إلى العون لبلورة صورة واضحة عن أنفسهم.

٦. يكسب التعبير الفني الطفل شعورا متزايدا بالنجاح و المقدرة على الانجاز، وهو ما يمثل أهمية بالغة لمن لم يتمكنوا من اكتساب مشاعر الثقة بأنفسهم، واختلت صورهم عن ذواتهم من خلال تجاربهم السابقة المقرونة بالفشل و الإحباط.

النظريات المفسرة لرسوم الأطفال:

مع تعدد الدراسات والبحوث التي أجراها العديد من العلماء في هذا المجال برزت العديد من النظريات التي فسرت رسوم الأطفال، ومن أهم هذه النظريات ما يلي:

أولا: النظرية التحليلية:

تصور أعماق شخصيات أصحابها أصدق تصوير، كما تعتبر الأشكال المرسومة رموزا بصرية ذات دلالات سيكولوجية معينة لما لها من علاقة وثيقة بالجانب اللاشعوري الخفي من شخصية الفرد، وبما يعانيه من مشكلات وصعوبات وعليه فقد استخدمت الرسوم للكشف عن الجانب اللاشعوري للشخصية، إذ تحمل الرسوم دلالات تساعد في التشخيص

النفسي لحالات الأفراد كبارا كانوا أم صغارا. كما تعد الرسوم وسيلة علاجية نظرا لوظيفتها التنفيسية وقدرتها على تطهير الطفل من آلامه النفسية.

وعلى الرغم مما أسهم به هذا المنحى التحليلي من الكشف عما يمكن أن تزودنا به الرسوم من معلومات كوسيلة اسقاطية تشخيصية علاجية، إلا أن من بين ما يؤخذ عليه هو تركيز كل الاهتمام على تأثير العوامل المزاجية والانفعالية واللاشعورية وإغفال العوامل الإدراكية العقلية. و تناول الآثار والإبداعات الفنية باعتبارها نتاجا للحالة الانفعالية، و تعبيرا عن المواد الغريزية و المحتويات اللاشعورية والإحباطات و عقد الطفولة مما ينطوي على نظرة سلبية قاصرة للطفل.

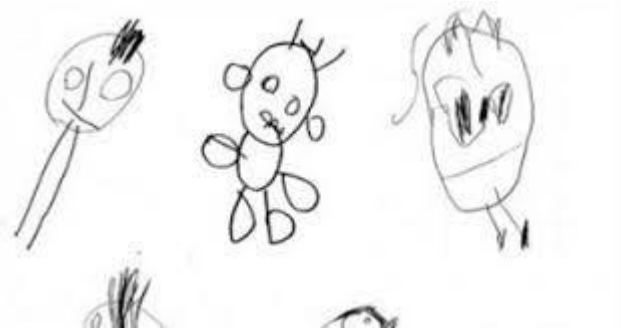

ثانيا: النظرية التجريبية السلوكية:

وفقا لهذه النظرية فإن الرسوم هي ناتج نهائي يتشكل بفعل العوامل البيئية، وينمو نتيجة للتعزيز، ويعبر عن مدى نجاح أو إخفاق الطفل في أداء المهمة التي كلف بها. وذلك بمقارنة أدائه بالأهداف المحددة مسبقا، والتي تتناول أمورا مثل الإحساس باللون والتناسب وغيرها.

عامة، فإن التفسيرات السلوكية لا تعتمد على وجهة نظر ميكانيكية بسيطة، بل على التفاعل بين الإدراك والكائن المتعلم، وتتابع المنبهات البيئية التي نشأ بعضها من خلالها استجابات الكائن نفسه.

وإذا نظرنا إلى العملية الفنية فإننا نجدها توفر خبرات عقلية حيث أنها تقوم بتنمية القدرة على التفكير، وخبرات نفسية حيث أنها تعطي الفرصة للتعبير الداخلي، وتوفر طرق عديدة في اكتساب العادات المرغوبة، بالإضافة إلى أن الممارسة للعمل الفني تقوم بتنمية القدرات الحركية وصقل الخبرات الجسمية.

ثالثا: النظرية المعرفية:

تمثل نظرية «بياجيه» Jean Piaget عالم النفس السويسري وجهة نظر في العلاقة بين القدرات الفنية المتزايدة للطفل والتكيف أثناء الممارسة الفنية. وقد رأى «بياجيه» أنه توجد علاقة قوية في المواقف الجديدة وأن النمو في المواقف يحدث بسبب عمليتين أطلق عليهما التمثيل Assimilation والتوسيع Accommodation.

والتمثيل الفني لممارس الفن هو عملية إدماج مثير فني جديد في نظرة الطفل المعرفية عن العالم المحيط به. أما التوسيع فهو عملية تغيير نظرة المتعلم المعرفية والسلوكية، عندما تتطلب المعلومات الجديدة هذا التغيير.

وأوضح «بياجيه» وجود توتر دائم بين التمثيل وبين الأفكار القديمة والحديثة لدى المتعلم والتوسيع الذي يشير إلى تغيير الأفكار القديمة

لمقابلة المواقف الجديدة، ويؤدي هذا التوتر إلى النمو العقلي. ويرى بياجيه أن الطفل ينمو فنيا بنموه العقلي، حيث يصاحب ذلك قدرات ابتكاريه متدرجة وأن هذا يتوقف على المراحل التي يمر بها.

ولقد أكد الباحثون أن رسوم الأطفال تحكمها تداعياتهم المعرفية ومدركاتهم العقلية عن الأشياء التي يرسمونها أكثر مما تحكمها صورة هذه الأشياء ذاتها.

رابعا: النظرية الإدراكية أو نظرية الجشطالت:

يتناول Arnheim الرسم أو الفن بصفة عامة من منظور إدراكي، ويميز بين خاصيتين في الرسم : التعبير والتقليد. ولا يخرج التقليد عند «أرنهايم» عن كونه عملية نقل للمظهر المرئي ثنائي الأبعاد للأشياء. مثال ذلك نقل الحروف أو الأرقام الذي يقوم به الطفل عند تعلمه الكتابة. وهو ينكر أن يكون ذلك ما يفعله الطفل في رسومه الحرة للأشياء ثلاثية الأبعاد.

ويرى «أرنهايم» إنه من الخطأ اعتبار رسوم الأطفال تشويها في التكوين أو نقصا به إذا لم تتفق مع الواقع المرئي، ذلك أن الرسوم تعتمد على هدف معين في ذهن الطفل ويرى أنه يندر أن تبدو الأشياء في صورة ساكنة فنحن نغير باستمرار صور الأشياء، ولهذا فعندما يرسم الطفل المنزل من الداخل والخارج معا، فإن هذا تفسير صحيح لخبرته البصرية

للبيت. و بالمثل ليست الخبرة البصرية الواقعية فقط هي غير الساكنة، بل خبرة الطفل التصويرية أيضا، التي يبدو فيها أكبر ميل للحركة لا الثبات.

يتبين مما سبق تعدد المداخل التي تناول من خلالها الباحثون رسوم الأطفال. ويبدو أن هذا التعدد يرجع إلى اعتبارات مختلفة من أهمها رسوم الأطفال ذاتها، وما تنطوي عليه من تعقد سواء من حيث العمليات الحس-حركية، والعقلية والنفسية، والاجتماعية والفنية الجمالية. إذن فإن رسوم الأطفال هي محصلة لكل هذه العوامل المرتبطة والمتفاعلة ونتاج مركب منها جميعا.

معوقات التعبير الفني عند الأطفال:

١. كثرة المثيرات: تؤدى كثرة المثيرات إلى عدم الانتباه، وزيادة القلق النفسى لدى الطفل، وهذا بدوره يعرقل عملية التجريب والاكتشاف والبحث والابتكار.

٢. كراسات التلوين: التى تحتوى على نماذج مرسومة تلون بواسطة الطفل يؤدى استخدامها إلى عدم إتاحة الفرصة للفروق الفردية بالظهور، ومن ثم الإحساس بالعجز حيث إن الطفل يدرك وهو يلون الأشكال ولكنه لا يستطيع رسمها، فإنها تحد من حرية الابتكار والتجريب.

٣. **مساعدة الأطفال**: وهى نوعان فالأولى تعتبر تتدخل فى تعبير الطفل الابتكارى وفى حريته وثقته بنفسه، أما الثانية فهى مساعدة تسمى بـ "إثارة التعبير الفنى للطفل" عن طريق أسئلة أو حوار أو حكاية أو زيارة ميدانية.

٤. **المدح**: يجب أن يكون المديح غرضه لفت الطفل إلى الابتكار.

٥. **النقد**: يجبر النقد الطفل على مقارنة أعماله الفنية بالواقع أو بغيره، وهذا خطأ.

٦. **عرض الإنتاج الفنى للأطفال**: حيث إن تعليق لوحات للأطفال يساعد على تكرارها وتقليدها والارتداد إلى أساليب تعبيرية سابقة.

٧. **الفروق الفردية بين الأطفال**: يجب توجيه الأطفال أصحاب الاستعداد الفنى إلى عمل فنى ابتكارى ولا يجعلوا عمل طفل مثلاً يحتذيه طفل آخر.

٨. **خوف الطفل من الإفصاح عن مشاعره وأحاسيسه**: فدور الأسرة والمدرسة هو تهيئة البيئة النفسية والفنية المناسبة التى توظف استعدادات الأطفال الفنية من أجل ضمان أفضل نمو نفسى لهم، وليس العكس.

٩. **عدم إشباع دوافع الأطفال**: فعندما لا نعتمد على دوافع الطفل عند اختياره لموضوعات التعبير الفنى، وخاماته، وأدواته، نهمل شرطاً من شروط التعلم الجيد بعد الممارسة والنضج، فبدونه لا نضمن خبرة فنية يتعلمها الطفل.

١٠. **الاعتقاد بأن الفن موهبة**: إذ لابد من تدريب الأطفال على أسلوب العمل الفنى، وعدم النظر إلى الفن على أنه لأصحاب المواهب فقط.

١١. **عدم مراعاة مستويات النمو النفسى**: فالخبرات الفنية التى لا تتلائم مع مستويات الأطفال ستكون خبرات فاشلة، فإذا كانت الخبرات الفنية أقل من مستوى النضج نظر إليها الطفل نظرة استهزاء وعدم مبالاة.

١٢. التربية الفنية الموجهة نحو النجاح: لابد من تقبل أخطاء الأطفال ومساعدتهم فى عملية التعلم الجيد الذاتى مما يكون من شأنه تعديل السلوك، مع مراعاة الفروق الفردية فى استعدادات الأطفال.

دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية التعبير الفني عند الأطفال:

إن ممارسة التعبير الفني تساعد على تكامل شخصية الطفل وتجعله قادرا على التفاعل مع من حوله, وتزيد شعوره بالاطمئنان والرضى عن ذاته والآخرين. فالطفل يجد متعه ولذه خاصه في أثناء ممارسته للفن, تساعده على توافقه الشخصي والاجتماعي. وقد تعتمد معلمة رياض الأطفال في تنمية التعبير الفني على بعض الأسس التي يجب أن توضع في الاعتبار ونذكر منها ما يلي:

١. الاهتمام بمرحلة النمو التي يجتازها الطفل والتعرف على طبيعتها وخصائصها المختلفة.

٢. الاهتمام بالتعليم من خلال الخبرة والممارسة والتدريب التي تساعد على تنمية وتغيير السلوك المرتبط بالتعبير الفني.

٣. الاهتمام بالفروق الفردية والتأكيد على الخصائص المميزة لكل طفل.

٤. الاهتمام بالبيئة المباشرة التي ينتمي اليها الطفل ثم بيئته غير المباشرة.

٥. مساعدة الطفل على التعرف على الفنون البدائية ومابعدها حتى وصولنا إلى الفنون المعاصرة, مع الاهتمام بالتأكيد على التشابهات والاختلافات والمميزات والعيوب التي تساعد الطفل على فتح أبواب جديده لأسلوبه الفني معتمدا على إرثه التراثي.

٦. مساعدة الطفل على تذوق الطبيعة من حوله واعتبارها مصدرا مهما للتعبير الفني .

هذه الأسس يجب أن تضعها معلمة رياض الأطفال في الحسبان بدرجات حسب اهميتها, ولابد ان تكون جميعها متضمنه للتوجيه الذي قوم به المعلمة محاولة تنمية التعبيرات الفنية للأطفال في مراحل نموهم المختلفة.

رسوم الأطفال كوسيلة لقياس الذكاء

ينبني استخدام الرسم كوسيلة لقياس الذكاء على التسليم بأن إرتقاء الطفل ونموه في الرسم يرتبط ارتباطا وثيقا بنموه العقلي, فالرسم بالنسبة له لغة غير لفظية يعبر بها عن مفاهيمه العقلية عن الأشياء, مستخدما الخطوط والمساحات والأشكال, ويترجم عن طريقها صور هذه الأشياء بخصائصها ومميزاتها كما تتراءى له, أو كما استقرت في ذهنه. ومن أمثلة

الاختبارات التي استخدمت رسوم الأطفال كوسيلة لقياس الذكاء " اختبار رسم الرجل".

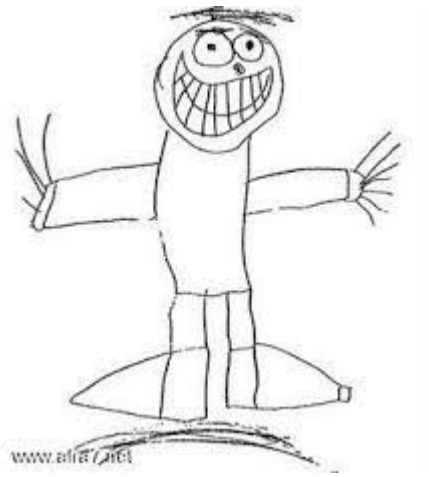

(١) تعريفه:

يعد اختبار رسم الرجل من الاختبارات الاسقاطية والذي يندرج ضمن اختبارات الورقة والقلم، ويعود للعالم جودانف سنة ١٩٢٦وهو من أشهر الاختبارات التي اهتمت بقياس الذكاء لدى الاطفال من سن(٤ إلي ١٣) سنة. حيث يطلب من الطفل أن يرسم رجلا، ثم يتم تحليل الرسم وفقا لقائمة تتضمن ٥٠ عنصرا، حيث يتم تقدير العمر العقلي ونسبة الذكاء.

ويستخدم على نطاق واسع مع الأطفال في المدارس والمؤسسات الإجتماعية، و مع ذوي الإعاقة لقياس الذكاء، كما أنه غني من الناحية السيكولوجية بحيث يتضمن عوامل انفعالية، و قد استخدم في أغلب دول العالم، نظرا لكونه اختبار عبر حضاري. ولم يتم استخدامه اختبار رسم الرجل في قياس كل من الذكاء والشخصية.

ولاختبار رسم الرجل مزايا عديدة لعل أهمها:

- أنه اختبار غير لفظي، أنه لا يعتمد على الألفاظ والقراءة والكتابة في قياس ذكاء الأطفال موضع الاختبار.

- أنه اختبار رخيص الثمن وبسيط في إجراءات تطبيقيه.

- يمكن إعطاؤه كاختبار فردي لطفل واحد او كاختبار جماعي لمجموعة من الاطفال.

- لا يحتاج إلى وقت كبير في أدائه أو تصحيحه، حيث تستغرق إجراءات أدائه وتصحيحه في المتوسط حوالي عشر دقائق تقريبا.

- يتميز بدرجة عالية من الثبات والصدق.

وينطلق اختبار رسم الرجل (لجودانف) لقياس الذكاء من مسلمة مؤداها أن الطفل يرسم ما يعرفه، وأنه يمكن أن نحدد ذكاء الطفل من خلال ما يعرفه ويضمنه من تفاصيل و نسب و منظور تتصل بأعضاء الجسم والملابس الخاصة بالرجل المرسوم. وربما وقع اختيار جودانف على رسم الرجل لقياس الذكاء إلى اعتبار أن هيئة الرجل مألوفة لجميع الأطفال.

وقد اتضح بناء على هذه النظرة المعرفية لرسم الرجل أن رسوم الأطفال مرتفعي الذكاء يظهر فيها تفاصيل أكثر ونسب واقعية ومنظور جيد، و ذلك بعكس رسوم الاطفال منخفضي الذكاء والتي تظهر فيها

تفاصيل أقل ونسب محرفة، ومنظور رديء، والأمر على هذا النحو يشير إلى اختبار رسم الرجل لجودانف يقيس القدرة العقلية التي تتمثل في كم ما يعكسه الطفل من تفاصيل، وكيف ما يشكله من علاقات لهذه التفاصيل التي يرسمها.

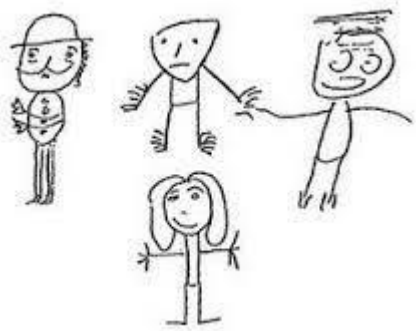

(٢) استخدمات الاختبار:

- دراسة المستوى العقلي للاطفال الصغار.
- دراسة المستوى العقلي للأطفال الذين يعانون من عوائق سمعية.
- دراسة المستوى العقلي للأطفال الصغار ممن يشك في إصابتهم بتلف في الجهاز العصبي.

(٣) وصف الاختبار:

- الهدف الرئيس: الكشف عن القدرة العقلية وبعض الجوانب الشخصية.
- طريقة التطبيق: فردي أو جماعي.
- مدة التطبيق: (١٥) دقيقة تقريبا.
- الفئة العمرية: من ٤ -١٣سنة.

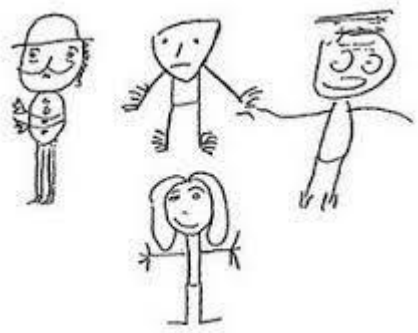

(٤) طريقة تطبيق الاختبار:

يطبق الاختبار على الاطفال في المرحلة الابتدائية تطبيقا جماعيا، أما في حالة الاطفال صغار السن والاطفال ذوي الإعاقة الفكرية فينبغي تطبيق الاختبار بصورة فردية حتى يتمكن الفاحص من طرح بعض الاسئلة والاستفسارات لايضاح أي غموض في الرسم. ولتعرف على ما يقصده الاطفال في الرسم، مع تجنب وضع افتراضات أو إعطاء الطفل إيحاءات تؤثر على إجاباته.

مثال: إذا وجد الفاحص جزء غامض في رسم الطفل يقوم بسؤاله بالاشارة للجزء الغامض" ما هذا؟" وينبغي في هذه الحالة تسجيل استجابات الطفل كتابيا.

(٥) نقاط فنية خاصة بتطبيق الاختبار:

- سلم الطفل قلم رصاص وكراسة اختبار، إذ ينبغي عدم استخدام أقلام الشمع أو الطباشير حتى لا تمحى بعض أجزاء من الرسم مما قد يؤثر على درجات الطفل عند التصحيح.
- تأكد من عدم وجود صور أو كتب في محيط الطفل، لتقليل احتمالات النقل منها، ودعه يرسم من ذاكرته.

- إملاء البيانات الموجودة على الصفحة الخارجية لكراسة الاختبار.
- أثني كراسة الاجابة أو اجعل الطفل يقوم بذلك، لتظهر فقط صفحة واحدة لاول رسم.
- أبدأ بطرح التعليمات اللازمة لبدء الاختبار.
- أحرص على قول بعض كلمات المديح بعد انتهاء من الرسم.
- أمنح الطفل بعض الراحة ليضع القلم ويفرد ذراعيه ويرخي أصابعه.
- إذا سأل الطفل أي أسئلة مثل: نرسم رجل يمشي أو يجري؟ قل له "أرسم بالطريقة اللي تشوفها أحسن" وتجنب الإجابة بنعم أو لا.
- تجنب أي نوع من الملاحظات أو الإيحاءات التي قد تؤثر على طبيعة الرسم .
- قد يتلف أحد الأطفال رسوماته ويرغب في البدء من جديد. فقم بإعطائه كراسة اختبار جديدة واسمح له بالمحاولة من جديد ولكن أكتب على هامش الكراسة تلك الملحوظة.
- ليس هناك حدود زمنية للاختبار.

(٦) تعليمات تطبيق الاختبار:

تعليمة الاختبار الآتي: "أنا أريدك أن ترسم لي صورة رجل، ارسم أحسن صورة تقدر تعملها، خذ الوقت كما تريد، ارسم راجل كامل مش رأس وأكتاف فقط".

(٧) التصحيح وإعطاء الدرجات:

- يعطى كل بند درجة النجاح حسب القواعد الموجودة في كتيب الاختبار. فتعطى درجة(١) في حالة النجاح ودرجة (صفر) للبنود التي لم يحققها –ولا تعطى أنصاف درجات– أما الدرجة الخام فهي مجموع درجات البنود وهي الدرجة المستخدمة في ايجاد الدرجة المعيارية عبر الجدول الخاص بتحويل نسبة الذكاء حسب كراسة الاختبار، ليعطينا درجة العمر العقلي.
- سجل الدرجات في الأماكن المعدة لتسجيلها في كراسة الاختبار.
- قد تجد بعض الرسومات التي لن تستطيع تصحيحها على الاطلاق، ووجود مثل هذه الرسوم نادرة فوق سن الخامسة، ويطلق عليها رسوم الفئة (أ) وهي الرسوم التي يصعب التعرف على موضوعها. وهي بعكس رسوم الفئة(ب) والتي يمكن التعرف عليها كمحاولات لتصوير الشكل الانساني بغض النظر عن مدى فجاجتها. وتكون الدرجة الكلية إما صفر أو (١) فإذا كان الرسم مجرد شخبطة بلا هدف كانت الدرجة (صفر) أما إذا كانت الخطوط بها بعض الضبط فإن الدرجة تكون (١).
- أجمع درجات كل رسم على حدة. وغير مسموح بجمع درجات جزئية من الرسمين .
- لا تعطى أي درجات للجوانب الكيفية للرسم مثل (ضغط القلم مكان الرسم على الصفحة، أو حجم الرسم أو التصويبات التي أجراها الطفل وأن كان من الواجب ملاحظتها. ومن الافضل

تفسير هذه الإصلاحات على انها علامة على عدم رضا الطفل عن رسمه أكثر منها دليلا على عدم الرضا عن الذات أو عدم الشعور بالأمن.

(٨) أدوات تصحيح الاختبار حسب معايير الدليل:

ملاحظة: هذه الأدوات الموالية خاصة فقط بالتصحيح الكمي للاختبار الذي يقيس الذكاء، أما إن أردنا دراسة الشخصية عبر هذا الاختبار فإنه يتطلب منا العودة إلى شبكة التحليل الكيفي لرسم بالاختبار رسم الرجل والتي تحتوي دلالات اكلينيكية تخص كل جزء وموقعه بالورقة والألوان.

اختبار رسم الرجل

الاسم / تاريخ الميلاد /

الصف / تاريخ الاختبار

١		٦		١١		١٦		٢١		٢٦		٣١		٣٦		٤١		٤٦	
٢		٧		١٢		١٧		٢٢		٢٧		٣٢		٣٧		٤٢		٤٧	
٣		٨		١٣		١٨		٢٣		٢٨		٣٣		٣٨		٤٣		٤٨	
٤		٩		١٤		١٩		٢٤		٢٩		٣٤		٣٩		٤٤		٤٩	
٥		١٠		١٥		٢٠		٢٥		٣٠		٣٥		٤٠		٤٥		٥٠	

مجموع الدرجات الخام = درجة

العمر العقلي = شهر سنة

العمر الزمني = شهر سنة

نسبة الذكاء = × 100 = درجة

معايير تصحيح اختبار رسم الرجل

١. الرأس
٢. الساقين
٣. الذراعين
٤. وجود الجذع
٥. طول الجذع أطول من العرض
٦. الكتفين
٧. الذراعين والساقين متصلين بالجذع
٨. في مكانهما الصحيح
٩. الرقبة

١٠. الرقبة متصلة بالراس
١١. العينان
١٢. الأنف
١٣. الفم
١٤. الأنف والفم من بعدين والشفتان ظاهرتان
١٥. وجود تجاويف الأنف
١٦. الشعر موجود
١٧. الشعر بالتفاصيل موجود على أكثر من جانب من جوانب الرأس بطريقه منظمه
١٨. الملابس
١٩. قطعتان من الملابس غير شفافة
٢٠. عدم شفافية الملابس وجود أكمام أو بنطلون
٢١. أربع قطع من الملابس
٢٢. ملابس كامله بدون تناقض
٢٣. الاصابع
٢٤. عدد الاصابع
٢٥. الاصابع من بعدين وطولهما أكبر من عرضها
٢٦. صحه رسم الابهام
٢٧. راحه اليد
٢٨. مفاصل الساقين – الركبة او الفخذ او كلاهما
٢٩. تناسب الرأس
٣٠. تناسب الذراعين
٣١. تناسب الساقين
٣٢. تناسب القدمين
٣٣. الذراعين والساقين من بعدين

٣٤. الكعب
٣٥. الخطوط واضحه وقويه
٣٦. الخطوط متصلة اتصالا صحيحا
٣٧. الراس بدون انتظام غير مقصود
٣٨. الجذع بدون انتظام غير مقصود
٣٩. الذراعين والساقين بدون انتظام غير مقصود
٤٠. تقاطع الوجه متناسقة ومن بعدين والجانبين متشابهان
٤١. الاذن
٤٢. تفاصيل الاذن وفي مكانها الصحيح
٤٣. تفاصيل العين والحاجب والرموش
٤٤. انسان العين
٤٥. شكل العين ونسبتها وتناسقها
٤٦. في البروفيل العين تنظر الي الامام
٤٧. الذقن والجبهة
٤٨. تفاصيل الذقن والجبهة – الذقن بارزه
٤٩. بروفيل بخطأ واحد
٥٠. بروفيل بدون أخطاء

التعليمات:

- تعطي درجة واحدة عن خط يضعه المفحوص طبقا للتفاصيل السابق ذكرها.
- تجمع الدرجات وتحول الي العمر العقلي المقابل لها طبقا للجدول الموضح.
- اذا زاد العمر الزمني للمفحوص عن ١٣ عاما يعتبر اقصي عمر زمني لاستخراج معامل الذكاء هو ١٣ عاما (١٥٦ شهرا).

الجدول

الدرجة	العمر العقلي المقابل		الدرجة	العمر العقلي المقابل	
	شهر	سنة		شهر	سنة
١	٣	٣	٢٦	٦	٩
٢	٦	٣	٢٧	٩	٩
٣	٩	٣	٢٨	–	١٠
٤	–	٤	٢٩	٣	١٠
٥	٣	٤	٣٠	٦	١٠
٦	٦	٤	٣١	٩	١٠
٧	٩	٤	٣٢	–	١١
٨	–	٥	٣٣	٣	١١
٩	٣	٥	٣٤	٦	١١
١٠	٦	٥	٣٥	٩	١١
١١	٩	٥	٣٦	–	١٢
١٢	–	٦	٣٧	٣	١٢
١٣	٣	٦	٣٨	٦	١٢
١٤	٦	٦	٣٩	٩	١٢
١٥	٩	٦	٤٠	–	١٣
١٦	–	٧	٤١	–	١٣

١٧	٣	٧	٤٢	–	١٣
١٨	٦	٧	٤٣	–	١٣
١٩	٩	٧	٤٤	–	١٣
٢٠	–	٨	٤٥	–	١٣
٢١	٣	٨	٤٦	–	١٣
٢٢	٦	٨	٤٧	–	١٣
٢٣	٩	٨	٤٨	–	١٣
٢٤	–	٩	٤٩	–	١٣
٢٥	٣	٩	٥٠	–	١٣

معامل الذكاء = $\frac{\text{العمر العقلي}}{\text{العمر الزمني}} \times ١٠٠$

٧٠ – ٨٠	علي حدود الضعف العقلي
٨٠ – ٩٠	أقل من المتوسط
٩٠ – ١١٠	متوسط
١١٠ – ١٢٠	فوق المتوسط
١٢٠– ١٤٠	ذكي جداً
١٤٠ فيما فوق	عبقري

٥٥ – ٧٠	بسيط	mild
٤٠ – ٥٤	متوسط	moderate
٢٦ – ٣٩	شديد	server
٢٤ فيما أقل	عميق	profound

تقرير الاخصائي لحالة الاختبار

اسم الفاحص	
تاريخ التطبيق	
اسم المفحوص	
عمر المفحوص	
الهدف من الفحص	
الدرجة التي حصل عليها	
تفسير الدرجة	

اهم التوصيات:

١- .....

٢- .....

٣- .....

٤- .....

توقيع الفاحص:

رسوم الأطفال كوسيلة تشخيصية نفسية

إن الأطفال يسقطون في رسومهم مشاعرهم الانفعالية العميقة وأحاسيسهم واتجاهاتهم نحو أفراد أسرهم, ومن الممكن استخدام هذه الرسومات كأدوات تشخيصية للاضطرابات والمشكلات النفسية لدى الأطفال.

وفي جميع الأحوال فإن الرسوم الناتجة تساعد في إلقاء الضوء على إدراكات الطفل لمجموعته الأسرية, ومفاهيمه عن نفسه وأعضاء أسرته واتجاهه نحو كل منهم كما تعطينا فكرة عن العلاقات السائدة في محيط الأسرة مثلما يدركها الطفل.

حيث يكشف الطفل عن ذلك بطريقة لا شعورية من خلال المبالغة والحذف والأهمال في رسم الشخصيات والأحجام النسبية للوالدين والأخوة والأخوات, وأوضاعهم في حيز ورقة الرسم, وعلاقاتهم المكانية التي تعكس تقاربهم وتماسكهم أو انعزاليتهم وتباعدهم من خلال تتابع رسم هذه الشخصيات, وخطوطها وتفاصيلها, وبتضمينه الرسم رموزا معينة, قد لا يعيها هو نفسه. ومن هذه الاختبارات التي تستخدم كوسيلة تشخيصية نفسية اختبار رسم الأسرة, وفيما يلي عرض لهذا الاختبار:

كـــراسة تحليل اختـبـار رســم الأسرة المـقـنـن

كيفية تحليل اختبار رسم الأسرة:

نحاول هذا عرض الكيفية التي يمكن من خلالها فهم بعض الرموز التي قد يتضمنها الرسم، غير أن ذلك لا يمنع من المقابلة المعمقة التي تضيف إلى المختص فهما أدق للتفاصيل.

إذا حذف الطفل رسم أخيه أو أحد أفراد أسرته.	١. إما أن يكون لدى الطفل مشاعر لا شعورية سلبية خفية تجاه ذلك الشخص المنسي وهو يعلم أن التعبير عن تلك المشاعر مرفوض – أو لديه حسد تجاه الشخص المنسي – أو يفكر بأن عليه أن يحب أخاه ولكن أخاه يغضبه كثيرا وهذا شعور سيئ بالنسبة له لذلك فهو لا يرسمه. ٢. أو العلاقة العاطفية أو الاحتكاك مع ذلك الشخص المنسي معدومة، كأن ذلك الشخص غير موجود في عالمه العاطفي.
إذا حذف الطفل رسم نفسه من الرسم .	١. صعوبة التعبير عن نفسه مع الأشخاص القريبين له (يقول إنهم لا يكترثون به وصعب عليه أن يجد لنفسه مكانا بينهم).

	٢. يعترف الطفل بقوله: أنا تنازلت عن المحاولة لإيجاد مكان في الأسرة أو الوسيلة للتعبير عن نفسي واستسلمت لهذا الوضع ، والأسرة أخذت مني ذلك الحق ولكن هذا لا يهمني. (يحدث هذا عند اهتمام الأسرة بأحد الأطفال أو أحد أفراد الأسرة أكثر من الباقين).
حجم الشخصية أو الشيء المرسوم يكون أكبر من أحجام الشخصيات.	يعبر عن مدى ومقدار أهمية ذلك الشخص أو الشيء عند الطفل, أي حجم العلاقة المتبادلة بين الطفل والشخص أو الشيء المرسوم والمكانة التي يحتلها في نفسه.
إذا كان الأب أو الأم أو الجد أو الجدة هو الأكبر مقارنة بالشخصيات المرسومة.	هذا يعني أن علاقته مع أبيه تأتي في هذه الفترة المرتبة الأولى وعلاقته بالآخرين في المرتبة الثانية.
إذا رسم الطفل نفسه أكبر من الشخصيات الأخرى.	فهذا دليل تفضيلي لذاته ولشخصيته وهو دليل نرجسية أو تقدير شخصه على الآخرين ويكون هذا : ١. إما أنه فعلا مدلل ويتصف بمركزيته واهتمام الآخرين به . ٢. وإما أنه يعاني من حرمان الاهتمام ورسمه

	هذا دليل تعويضي عما حرم منه .
إذا رسم الطفل شيئا ما أكبر من الشخصيات المرسومة كأن يرسم التلفاز أكبر أو البيت أكبر ... أو السيارة أكبر.	فهذا دليل تفضيلي أيضا أي أن ما يدركه الطفل أن الاهتمامات داخل أسرته كلها منصبة على ذلك الشيء بمعنى أن لها قيمة تفضيلية أكثر من الأشخاص.
إذا أضاف الطفل شخصا من غير الأشخاص الذين يعيش معهم داخل عائلته, كأن يضيف ابن الجار أو ابن العم أو ابن المعلم.	فهذا دليل تفضيلي أيضا يعبر عن : ١.إما عن حبه ورغبته الشديدة في أن تكون تلك الشخصية ضمن الأسرة. ٢.أو تلك الشخصية طالما هي دائمة الحضور داخل البيت حتى أن الطفل يعتبرها فعلا ضمن الأسرة.
إذا رسم شخصا ما أعلى من البقية من حيث المستوى الأفقي بغض النظر عن حجمه مقارنة مع حجم باقي الأشخاص، المهم هو ارتفاعه فوق الجميع	فهو الشخص الذي لديه السلطة العليا في العائلة.

إذا رسم شخصه أي نفسه أعلى من البقية.	فهذا دليل على رغبته في احتلال المكانة العليا وأن تكون له سلطة داخل الأسرة.
إذا رسم شخصا ما في أسفل الورقة أي مستواه انخفض من الأشخاص الآخرين.	فهذا يعني أن سلطته أقل من باقي أفراد الأسرة.
إذا رسم نفسه أصغر من الجميع وهو في حقيقة الأمر ليس الأصغر.	فهذا دليل تفضيلي أن يريد أن يكون الأصغر كدليل تحقيري كأن يقول أن مكانته صغيرة جدا داخل الأسرة.
إذا رسم أحد أفراد أسرته أقل حجما من الجميع.	فهذا دليل على انعدام السلطة لديه وتصغيره داخل الأسرة.
إذا رسم أحد الأشياء في أعلى الرسم كأن يرسم التلفاز مثلا.	فهذا دليل أن التلفاز يدير الأسرة ويحكمها, فهو في اعتقاده الأقوى والمسيطر في الأسرة.
المسافة بين الأشخاص داخل الرسم إذا رسم الطفل الأشخاص	تعبر عن عمق العلاقة النفسية والعاطفية بين الأشخاص فهذا دليل يحب رؤية فيه الأشخاص المختارين في التجاور. فتقاربهم يعني تقاربهم

متراصين الواحد بجانب الآخر (إذا كانت الأسرة ليست متعددة ومساحة الورقة لا تكفي لرسمهم جميعا).	العاطفي فى ذهنه .
اذا رسم الطفل الأشخاص متقاربين بعضهم البعض ومساحة الورقة تكفي	فهذا أيضا دليل على رؤيته لهؤلاء الأشخاص على أنهم قريبون من بعضهم البعض، بالتالي رسمهم على مسافة أقرب من غيرهم.
تباعد الشخصيات المرسومة وانفصالهم.	دليل تباعد الأشخاص والرابطة بينهم ليست قوية، إذ يراهم متباعدين أو منشغلين عن بعضهم البعض.
إذا رسم شخصا ما وحده بعيدا عن بقية الأفراد والكل متراص مترابط.	فهذا دليل على أن ذلك الشخص له علاقة باردة ومتباعدة عن الآخرين ، أو أنه مصدر خوف أو رعب داخل الأسرة.
إذا رسم نفسه وحده بعيدا عن البقية.	فهذا دليل على عدم انتمائه لهؤلاء الأفراد أو أنه يعيش منعزلا عنهم جميعا.
إذا رسم الطفل الأشخاص متصلين بعضهم ببعض	فهذا دليل على تعلق هؤلاء الأشخاص ببعضهم البعض برابطة قوية. وأن الاتصال الاجتماعي

مباشرة بالأيدي.	والنفسي والعاطفي قوي بينهم.
إذا رسم أفرادا متصلين بينهم وآخرون متباعدون.	فهذا دليل على انقسام العلاقة داخل هذه العائلة أي أن هناك من يراهم الطفل متحابون وهناك من يراهم غير ذلك.

إذا استخدم الطفل الخط في رسم الأشكال قوته أو خفته أو من حيث تقاطعه أو تظليله وهذا إما بضغط على القلم أو بإعادة الرسم عدة مرات.

الخط القوي (وهو ضغط الطفل على القلم محاولا رسم شخص ما).	دليل على قوة الدوافع اتجاه الشخص المرسوم إما نتيجة سلطته أو أنه يعبر عن خوف الطفل من ذلك الشخص أو ذلك الشيء.
الخط الخفيف جدا.	دليل على سطحية الدوافع تجاه الشخص أو الشيء المرسوم إما باحتقاره له أو بعدم قيمته المعنوية لديه.
الخط المتموج أو المتقطع.	دليل أنه لا يتجرأ على رسمه نتيجة خوفه منه أو كرهه.

مساحة الورقة: إن مساحة الورقة هي المكان الذي تسقط عليه العواطف والمشاعر، فتمركز الرسوم قد تكون موزعة على مساحة الورقة جميعا أو قد تكون منحصرة على منطقة معينة دون أخرى.

المنطقة العليا	منطقة الحالمين وأصحاب المبادئ
المنطقة السفلي	منطقة المتعبين
المنطقة اليمنى	التقدم نحو المستقبل
المنطقة اليسرى	النكوصات

المتغيرات التي يرسمها الطفل من حجم وشكل الأجسام الموجودة على يمين الشخص المرسوم، تعبر عن نوعية العلاقة الاجتماعية التي تربط الطفل مع أشخاص يعلمونه أصول العلاقة الاجتماعية.

المتغيرات التي يرسمها الطفل على يسار الأشخاص المرسومين.	تعبر عن مشاكله وعلاقاته مع الأشخاص المقربين منه، والمشاكل العاطفية التي يعاني منها (ضمن الأسرة خاصة)
الجهة اليمنى للشخص المرسوم.	تعبر عن حياته في المدرسة، الروضة وتجاوبه مع القوانين التي تتلى عليه، خاصة بالمحافظة على نفسه ووضعه في المجتمع أي تعبير عن علاقاته مع المجتمع خارج نطاق أسرته.

المعاني الرمزية لجسم الإنسان ابتداء من الرأس والوجه:

الرأس	إن الطفل مهما كان صغيرا يعد الرأس جزءا هاما جدا من جسمه، وهو يحس أن قدراته التي اكتسبها وعقله ومداركة مرتبطة برأسه.
الرأس الكبير	يعني بالنسبة للطفل الشخصية الذكية في أسرته، قد

	يكون أحد أفراده أسرته وقد يكون هو ذاته.
العينان.	وظيفتهما المساعدة على رؤية الأشياء من حول الطفل من جهة وهما عضوان للتعبير عن طلب المساعدة والحاجة لشيء ما.
الأعين الكبيرة الواسعة.	هي الوسيلة الأولى الطبيعية التي يعبر بها الطفل عن احتياجاته العاطفية والانفعالية.
العينان التي تبكيان.	دلالة تعبيرية على الخوف والقلق والحاجة إلى المساعدة.
الأعين النقطية (..) أو الخطية (--)	١. دليل على أن وجودها لدى الأشخاص يعتبرهم الطفل لا يجوز لهم البكاء والتعبير عن حزنهم وأساهم. ٢. كما أنها دلالة على اعتقاد الطفل أن هؤلاء الأشخاص هم بحاجة للاعتماد على الآخرين وأن يكونوا مسؤولين منهم. ٣. وفي نفس الوقت هي دلالة على الخوف من طلب المساعدة.
الأذنان	هما عضوان يستقبلان النقد، وكل الآراء التي يقال عن الطفل من قبل الآخرين.
الأذنان المرسومتين لدى شخص أكبر	هما دلالة على ذلك الشخص يجب أن يسمع الآخرين المحيطين به أكثر من بقية أفراد الأسرة.

بكثير من الآخرين.	
الشخص الذي يرسم بدون أذنين.	دلالة على أنه لا يكترث لما يقال عنه من قبل الآخرين.
وجود الأذنين عند أشخاص وانعدامهما عند الآخرين.	دلالة على تفاوت الاستماع والانتقاد لدى هؤلاء.
الفم.	هو ليس للأكل والكلام فقط بل أيضا للتعبير عن العنف والغضب والعض والصراخ وقول الكلام الجارح لذلك قد يكون عضوا للهجوم.
الفم الكبير المظلل.	تعبير الهجوم والاستبداد والتهديد والنقد والنوم والتأثير على الطفل بالكلام.
الفم على شكل خط.	تدل على شخصية محرومة من قدرة التأثير على الآخرين بالكلام .
انعدام الفم (لا وجود له).	دلالة على انعدام القدرة على التعبير أو الحرمان من إبداء الرأي.
وجود أسنان ظاهرة	دليل على العدوانية.

العنق، واليدين, والرجلين: من المعروف أن الرأس يتصل بالجسد بواسطة العنق، لكن العنق ينعدم وجوده لدى الطفل في صورته الأولى،

ففي البداية يرسم الطفل الأشخاص برأس متصل بالجسد مباشرة بدون عنق وقد نجد هذه الصورة في رسوم أطفال بالغين، ولكن انعدام الرقبة لديهم تكون دليلا أن الوظيفة التي تقوم بها الرقبة غير واضحة لدى هؤلاء.

الرقبة أو العنق هي عند الطفل الوسيلة التي تربط بين الرأس والجسد، الرأس حيث الإدراك والعقل والجسد حيث الإحساس والشعور ومدى قدرة الرأس على التحكم بالجسد.

إذا رسمت الرقبة أو العنق أولا قبل الجسد وقبل الرأس.	**دليل على قدرة الطفل بأنه يستطيع الاعتماد على نفسه.**
وجود الرقبة في رسومات الأشخاص.	**تدل على أن هذا الشخص قادر على التحكم بالمشاعر بشكل موضوعي حقيقي.**
انعدامها.	**دلالة على انعدام القدرة على التحكم في مشاعره.**
الرقبة الطويلة والرفيعة.	**هي دلالة العلاقة بين العقل والمشاعر ويعتقد أنها في صراع وهو يستطيع التغلب على هذا الصراع بالابتعاد عن عالم المشاعر السلبية والغليظة أو إخفائها قدر المستطاع ولا يدع لها مجال لتصل إلى عقله النبيل.**
الرقبة القصيرة والغليظة.	**هي دلالة على اعتقاد الطفل أن هذا الشخص ليس لديه مشكلة في هذه العلاقة أو هي دلالة**

	عن غياب التحكم نهائيا وقدرة الأحاسيس والغرائز على العبور إلى الدماغ بسهولة (الرغبة بشيء وعمله مباشرة).

ماذا تعني الأيدي والأرجل ؟

تظهر الأيدي والأرجل في رسوم الأطفال باكرا، ولو كانت مجرد خطوط أو أعمدة صغيرة إنهما أي اليدين وسيلة للعب والعمل، لكن الطفل الصغير لا يقبل هذا التعليل لأن الوظيفة البدائية لليدين والمخولة إلى الطفل هي التمسك بجسم الأم، أي بمعنى آخر اليدان هما الوسيلة التي تساعد الطفل على إنشاء علاقة مع شخص قريب.

لنتذكر الطفل المولود حديثا كيف يستطيع أن يتمسك بيد شخص كبير بقوة، حيث يمكن أن يتعلق بأصابع إنسان بالغ بيدين اللتين تستطيعان حمله وتقلبه من مكان آخر.

وعندما يكبر قليلا فإنه سيعيش منفصلا عن جسم أمه، ويبدأ عنها بالتعرف على الوظائف الأخرى لليدين، ويتعلم التعامل مع الأشياء، وعملية التأثير على عالم الأشياء باليدين.

وعندما يحس الطفل أنه أصبح قادرا على إنجاز بعض الأعمال فإننا نلاحظ بأنه يعبر عن قدرته على استعمال يديه في رسوماته فيظهر الكف في الرسم بأصابع أو بدون أصابع.

اليدان مرسومتان بأصابع.	١. إذا كان عددها أكثر من ٥ فالطفل يعبر عن إحساسه بأن قدرة الشخص ذي الأصابع الكثيرة على إنشاء العلاقات كبيرة، وهو إنسان معد للحياة والعلاقات الاجتماعية وهو قوي وقادر.
الكف الكبيرة.	وتعني قابلية الشخص للتأثير في الخارج أكثر من الأسرة أو في الداخل وحسب اتجاه اليد ويدل على الجاهزية.
اليد اليسرى أكبر من اليد اليمني.	القدرة على العمل والتأثير داخل الأسرة.
اليد اليمني أكبر.	القدرة علي العمل خارج نطاق الأسرة (المجتمع).
الأذرع.	دلالة علي الاتصال والتواصل.

الأرجل: الطفل المولود لا يفرق بين وظيفة الأيدي ووظيفة الأرجل، فكما أن لليدين وظيفة التمسك بالأم فإن الرجلين أيضا لها نفس الوظيفة.

- عندما يكبر الطفل يفرق بين وظيفة الأيدي ووظيفة الأرجل. وتبدأ عملية تعلم وظيفة هامة للرجلين ألا وهي وظيفة المشي.

- عندما يمشي الطفل فالعالم يكبر بالنسبة له بشكل مفاجئ لأنه يستطيع أن يلبي بعض رغباته بنفسه دون اللجوء إلي الكبار فإنه يحس بالحرية.

وللأرجل وظيفتان:

١. سند في الحياة.

٢. الحرية في الانتقال والحركة.

وجود خط أفقي تحت القدم.	يعني أن الشخص يقف علي الأرض بثبات أكبر ولديه سند جيد في الحياة
القدم اليمني أكبر.	دلالتها أنه يرتكز إلي السند خارج الأسرة.
القدم اليسرى أكبر.	ترمز إلي الثبات في العلاقات الشعورية القريبة ضمن الأسرة.

التصدعات والتشوهات: يظهر أحيانا عند رسم الخطوط الدائرية مثل الرأس والجدع تصدعات في الخط الدائري، وتشوهات، أو عدم التقاء نهايتي الخط المرسوم. عادة تحدث هذه الشقوق في منطق اتصال الجسم المختلفة مثلا الجدع بالرأس ، الأيدي والأرجل بالجدع .

وجود هذه الشقوق.	دلالة علي المناطق الضعيفة الواهنة من الجسم ونجدها أكثر في رسوم الرأس.
وجود الشق في الجهة اليمني للرأس.	دليل علي الشخص يخضع للعلاقات الاجتماعية الخارجية وتأثيراتها واعتقاداتها.

وجود الشق في الجهة اليسرى للرأس.	يدل علي الشخص يخضع ويتقبل آراء وضغوط وتقديرات الناس في محيط عائلته الخاصة.
وجود الشق في منتصف الرأس.	دليل علي كون الشخص يخضع ويذعن للأفكار المجردة والنظرية مثلا يفضل القراءة لكتاب تجريدين.
وجود الشق تحت الرأس.	دلالة علي أن الشخص لا يستطيع إدراك مشاعره وغرائزه ودوافعه الفيسيولوجية والنفسية ولا يستطيع التحكم بها .

وجود فروق وتباعد في مناطق وصل الأجزاء المختلفة للجسم مع بعضها:

اتصال ناقص لأحد الأطراف مع الجذع ، أو الرأس مع الجذع غير متصلين تماما.	دلالة علي أن الشخص يخاف أن يفقد الوظيفة الحيوية التي يقوم بها ذلك العضو أو الجزء.
عدم اتصال الطرف السفلي الأيمن بالجذع.	دلالة علي أن الشخص يخاف أن يضيع سنده، ويضيع تأثيره في المجتمع ويفقد تحكمه(مكانته في المجتمع غير ثابته وقد يفقد مكانته أو تأثيره ولا يستطيع أن يتحكم في ذلك).
عدم اتصال الطرف	دلالة علي أن ذلك الشخص يخاف أن يضيع

السفلي الأيسر بالجذع.	سنده وتأثريه داخل الأسرة.

رسوم الطفل التي تحوي أشياء جامدة لا روح فيها: الأشياء الجامدة إذا كانت لها علاقة بأحد أفراد الأسرة فالطفل يرسم تلك الأشياء في الصورة وأحيانا قد يرسم الأشياء بدلا من الشخص. بتعبير آخر إذا رسم الطفل سيارة والده هذا لا يعني أنه لا توجد علاقة وجدانية بين والده والسيارة فقط بل يعبر عن محبة الوالد العميقة للسيارة وتعلقه بها، كدليل تفضيلي لها.

إذا رسم الطفل شيئا ما قريبا جدا من شخص معين.	دلالة علي أن ذلك الشخص له علاقة وثيقة بذلك الشيء كالهاتف، المطبخ أو المكتب... وغيرها.
الشي المرسوم في أعلي الصورة.	يرمز إلي ارتباط هذا الشيء مع الطفل ارتباطا وجدانيا، وأن له تأثير كبير وهام في حياته العاطفية، إذ أن لذلك الشي سلطة أو قدرة علي التحكم والسيطرة.
الشمس المرسومة في أعلي الصورة.	دلالة علي السلطة العليا.
مصباح النور في أعلي الصورة.	دليل علي رمز للحرارة والضوء.
الأشياء والأشخاص الذين يرسمهم الطفل بينه وبين	دلالة علي أن هؤلاء الأشياء أو هؤلاء الأشخاص يعيقون حصوله علي الدعم والحماية

مصدر الضوء (مصباح النور– الشمس).	والرعاية.
رسم الأشياء والتفاصيل صغيرة جدا.	دلالة علي تشبثه بالقوانين والتعليمات، وهو يحافظ علي مشاعره ويكبتها في داخله، ولا يعبر عنها حتي يحين موعدها لتتفجر.
إذا رسم أشياء كثيرة متعلقة بهدف معين مثلا (أدوات المطبخ).	هذا يدل علي أن الفعالية التي تشير إليها الأدوات هي الفعالية المهمة في حياة الأسرة (العاطفة مركزة في هذه الفعالية) مثلا رسم الثلاجة وطاولة الغذاء مرتبه، وجاهزة لتناول الغذاء.
إذا رسمت مفروشات مريحة ويجلس عليها كبار.	دلالة علي أن الراحة والاسترخاء لهما أهميتها ومكانتها في حياة الأسرة.
إذا رسم الطفل خزائن مغلقة أو خزائن مرسوم عليها أماكن للأقفال.	هذا دليل علي اعتقاد الطفل بوجود سر في الأسرة لم يصارحوه به، وأنه غير مسموح له بمعرفته.
رسم ثياب الأشخاص باهتمام بالغ.	– تفسر الظاهرة بالاعتماد علي التفاصيل الأخرى الموجودة في الصورة, – إما أن الطفل مهتم بمعرفة جنسه والجنس الاخر، ونوعية العلاقة التي تربط بينهما،

	والفروق التي بينهما. - أو اعتزازه بنفسه أو حبه للظهور أو تكيفه مع الأغلبية صعب. - أو هناك صعوبة أو مشكلة تكيفه مع جسمه مثلا .

ملاحظة:

من الأجدر في هذه الحالة أن ننتبه إلي الموضع الذي يرسمه بضغط القلم أو يظلله وهذا مهم جدا.

إذا رسم الطفل أفراد أسرته علي هيئة صور نصفية (نصفهم الأعلى فقط).	- دلالة علي وجود توتر في الشخصية وعدم تقبلها لجسدها وحاجاته. - أو أن هناك صعوبة علي التعبير عن المشاعر.

من الجدير أن نسمح للمحلل بأن ينمي إحساسه بالصورة ومقدرته علي فك رموز الرسم .

رسوم الأطفال كوسيلة علاجية

قد يبدو الرسم مجرد هواية في نظر الكثير من الأشخاص، لكنه أكثر من ذلك، حيث يعتبر من الأنشطة المفيدة للصحة النفسية والعقلية، فالرسم مفيد جدا فى علاج الاضطرابات والمشكلات النفسية, حيث يساعد الرسم الأطفال على التعبير عن مشاعرهم وخبراتهم وأفكارهم بطريقة فنية وخاصة الأطفال الذين يجدون صعوبة في التحدث عن مشاعرهم.

فوائد الرسم للصحة النفسية:

١. تحسين الاسترخاء وتخفيف التوتر: عندما تمارس الرسم، يمكن أن تغمر نفسك في العمل الفني والتركيز على التفاصيل الجمالية. هذا الانغماس يقلل من مستويات التوتر ويزيد من الاسترخاء، مما يساعد على تهدئة العقل والجسم.

٢. تعبير عن المشاعر: الرسم يمكن أن يكون وسيلة آمنة للتعبير عن المشاعر والأفكار. يمكن للفن أن يكون منفذًا للغضب، والحزن، والسعادة، أو أي مشاعر أخرى، مما يسمح للفرد بفهم مشاعره بشكل أفضل والتعبير عنها بطرق إيجابية.

٣. **تحسين التركيز والانتباه: عملية الرسم تتطلب تركيزًا عاليًا على التفاصيل والألوان والأشكال. هذا يمكن أن يساعد في تحسين القدرة على التركيز والانتباه في الحياة اليومية.**

٤. **تعزيز الإبداع: الرسم يشجع على التفكير الإبداعي وتطوير مهارات التصميم والتكوين. هذا يمكن أن يكون محفزًا للإبداع في مجالات أخرى من الحياة.**

٥. **تحسين الثقة بالنفس: عندما يرى الفرد تقدمه في مهارات الرسم، يمكن أن يشعر بالإنجاز وزيادة الثقة بالنفس.**

٦. **زيادة التفكير الإيجابي: الرسم يمكن أن يسهم في تحسين المزاج وزيادة الإيجابية. عندما يعمل الفرد على إبداع أعمال فنية جميلة، قد يشعر بالسعادة والرضا.**

٧. **التخلص من الضغوط اليومية: الرسم يمكن أن يكون وسيلة للهروب من ضغوط الحياة اليومية والاستمتاع بلحظات هادئة ومريحة.**

٨. **تعزيز التفاعل الاجتماعي: الرسم يمكن أن يكون نشاطًا اجتماعيًا حيث يمكن للأشخاص مشاركة أعمالهم الفنية والتعبير عنها أمام الآخرين، مما يعزز التواصل والتفاعل الاجتماعي.**

٩. **تعزيز حب الذات: يساعد الرسم في تعزيز حب الذات، لكونه وسيلة للتعبير عن الذات، والبوح بالأفكار، حيث يساعد ذلك في التعبير عن مشاعر وأفكار الشخص بطريقة صحية وإيجابية، كما أنّها تضفي تجربة ممتعة مليئة بالأحاسيس والفخر، مما يُساعد أيضًا تعزيز التفكير والتواصل مع الآخرين.**

١٠. **الإبداع والتفكير: يشجع الرسم والفن عملية التفكير الإبداعي في عقل الانسان مما يجعله يفكر خارج الصندوق من خلال توسيع**

الخيال، والتفكير بطريقة مختلفة حيث ينغمس الإنسان فيما يفعله وينسى ما حوله. إنه يقوي مهاراتنا في حل المشكلات. ويساعد على إبراز الإبداع الذي قد يختبئ في داخلك.

١١. تصفية الذهن وتعزيز اليقظة والتركيز: إنَّ للرسم قدرةً هائلة على إبعادنا عن مشاغل وضغوط الحياة اليوميّة واعطاء الراحة والصفاء الذهني للفرد والقدرة على التأمل، وبالتالي يعزّز من قدرتنا على التركيز بشكلٍ أكبر والتفكير بشكلٍ أوضح وأفضل وإيجاد الحلول المناسبة للمشاكل مهما كانت معقّدة. كما يُسهم الرسم في تجديد الخلايا الدماغيّة، حيث وجد الباحثون زيادة في تدفق الدم في الفص الأيمن من المخ ، والذي يختص بالجانب الإبداعي لدى الفرد. والحدّ من الشعور بالتوتُّر وإراحة الأعصاب. وتؤدّي هذه العوامل المهدّئة بالتالي إلى تحسين المزاج وتقوية الذاكرة بنسبة حوالي ٢٠ في المئة، والحماية من خطر الاصابة بالخَرَف عند التقدُّم في السن. وقد وجدت الدراسات العلميّة أنَّ الرسم يُساعد على التخلُّص من التعب والإجهاد وبالتالي زيادة القدرة على التركيز والتفكير بشكلٍ أفضل ممّا يزيد من الإنتاجية أيضاً.

١٢. التخفيف من القلق: إحدى فوائد الرسم للصحة النفسية، التقليل من التوتر النفسي والقلق، وإخراج الطاقة السلبية. فعندما ترسم توجه انتباهك إلى فكرة ما، وهذا يسمح لك بدوره بالابتعاد عن الأفكار المتكررة المسببة للقلق، وبالتالي الخروج من الضغوطات النفسية اليومية. كما يساعد على هدوء النفس والاسترخاء نتيجة لانخفاض هرمون التوتر الكورتيزول في الجسم.

١٣. التنفيس: العلاج النفسي بالرسم أمر مبهر حيث يعد الرسم وسيلة ممتازة للتعبير عن الذات. فمن طريقة رسم الشخص والأشكال والألوان التي يستخدمها، تستطيع إدراك حالته النفسية ومشاعر الحب أو الحزن أو الفرح أو الغضب. وقد تكون لوحته بمثابة دواء له في مرحلة ما يمر بها في حياته. الناس يعانون من الخجل (shyness) ويجدون صعوبة في التواصل مع الآخرين، ويكون الرسم حلاً لهم للإدلاء بما في داخلهم.

١٤. الرسم ينمّي القدرة على حل المشكلات: تساهم في تعزيز القدرة على حل المشكلات، فبشكل طبيعي سوف تدرك أن هنا أكثر من حل لأيّ مشكلة والقدرة على تحليل الأمور بشكل أفضل من خلال فهم زاوية الأمور. من اللوحات الفارغة وصولا إلى اللوحات المكتملة والشهيرة ودائما هناك أكثر من زاوية لفهمها ورؤيتها والتفكير خارج الصندوق فيما يخصها، كل ذلك يؤدي إلى تحسين قدرك على استيعاب الواقع والتعامل معه.

١٥. زيادة الشعور بالسعادة: واحدة من أهم فوائد الرسم هي زيادة الشعور بالسعادة، و زيادة المشاعر الإيجابية. حيث أثبتت جامعة لندن أن للفن قادرة على تعزيز مستوى الدوبامين في الدم وزيادة النشاط في القشرة الدماغية عن طريق تجربة تم إجرائها على أشخاص وقياس نشاط أنشطة أدمغتهم ، حيث تعمل التجربة على عرض لوحات فنية وتبين أن عند رؤيتها يتم إطلاق الدوبامين وزيادة الشعور بالسعادة والمتعة والشعور بالإيجابية.

١٦. التنفيس: الرسم وسيلة ممتازة للتعبير عن الذات. فمن طريقة رسم الشخص والأشكال والألوان التي يستخدمها، تستطيع إدراك حالته النفسية ومشاعر الحب أو الحزن أو الفرح أو الغضب.

١٧. تقبل عدم الكمال: نشاطًا غير تنافسي، لذلك لا يوجد ضغط "لرفع المستوى" أو الفوز بجائزة أو التغلب على عقارب الساعة.

١٨. تحسين وتطوير الذكاء العاطفي: لأنه يساعد على تعزيز القدرة على التعبير عن مشاعر المرء، فهو يسمح له بفهم مشاعر من حوله، وبالتالي يكون قادرًا على الاستجابة بشكل مناسب.

١٩. الأشخاص الذين يمارسون الرسم بانتظام عادةً ما يكون لديه حواس حساسة للغاية وذوق رفيع لا مثيل له.

المشكلات والاضطرابات النفسية التي من الممكن علاجها عن طريق الرسم:

١. القلق

٢. نوبات ذعر

٣. اضطراب ما بعد الصدمة

٤. الضغوط النفسية.

٥. الاكتئاب.

٦. المشكلات الأسرية.

٧. اضطرابات الأكل.

٨. اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه.

كما يقول الممارسون إن العلاج بالرسم يمكن أن يساعد الأشخاص أيضًا على تعزيز مهارات معينة من خلال: تحسين نهجهم في حل النزاعات, تعزيز المهارات الاجتماعية, تعزيز قدرتهم على التنظيم الذاتي.

نصائح لتعزيز الصحة النفسية أثناء الرسم:

١. تحضير البيئة المناسبة: وذلك باختيار غرفة هادئة بعيدًا عن أي مصدر قد يُشتّت الشخص خلال الرسم، مع إمكانيّة الاستماع للموسيقى التي تساعد على توفير بيئة هادئة وتساعد الشخص على الاسترخاء، واختيار مكان يمكن الجلوس فيه لمدّة تتراوح بين ٢٠-٣٠ دقيقة دون إزعاج، كما يُنصح بإغلاق الهاتف المحمول والتلفاز أثناء ذلك.

٢. التأكيد على عدم وجود خطأ وصواب خلال الرسم: ولذا يُنصح بتجنّب الأمور الآتية خلال الرسم: المحو والإعادة. القلق من عدم تناسق عملية الرسم.

٣. التركيز على محاولة جعل الرسم أكثر واقعيّة ودقّة.

هل يجب أن تكون موهوبًا حتى تتلقي العلاج بالرسم؟

لا يشترط العلاج بالفن إطلاقا أن تكون موهوبًا في الرسم أو غيره من الفنون، حتى ينجح العلاج، لأن الهدف في الأساس ليس القطعة الفنية في حد ذاتها، ولكن ما يعبر من خلالها المريض عن أفكاره ومشاعره الداخلية، والذكريات والقصص والرسائل التي تخرج في القطعة الفنية، والتي تساعد كل من المريض في الشعور بالتحسن والطبيب النفسي كذلك في تحليل سلوك المريض.

مراحل العلاج بالرسم:

لايحتاج العلاج بالفن الي موهوبين في الرسم أو الامساك بالالوان أو حتى التعامل مع اي خامة لونية أو ادوات فنية, و لذا انقسمت المراحل إلى ثلاث مراحل مهمة :

المرحلة الأولى:

ليس علي الطفل سوي أن يقوم بالرسم مثلا أو اي عمل فني ومن خلال هذا العمل سوف تظهر الضغوط النفسية التي تعرض لها او مازال يتعرض لها وتؤثر في الواقع الحالي المعاش وسوف يستطيع من خلال المعالج ان يفهم طريقة تفكيره ومدي عمق مشكلاته وماهي الطريقة المثلي للعلاج وخاصة مع اللذين لايستطيعون التعبير عن مابداخلهم بالكلام.

المرحلة الثانية:

تحليل العمل الفني العلاج بالفن يشبه صور الأشعة لما هو بداخل النفس سواء بالرسم او الكتابة او الموسيقي او اي لون من الوان الفن والمتخصص في هذة المرحلة يقوم بشرح خبايا العمل الفني ومايدور داخل الشخص حيث ان العلاج النفسي يري ان العلاج يأتي من الداخل وليس من الخارج والمشكلة تكون من الداخل وليس من الخارج والحلول تأتي من الداخل ايضا والمعالج النفسي بالفن لابد ان يكون مؤهلا وعلي دراية بالنظريات النفسية.

المرحلة الثالثة:

وتعتمد هذة المرحلة علي ماقام المتخصص من اكتشافه للمشكلة وحجمها فقد تكون المشكلة النفسية بسيطة نسبيا مثل الغضب والانفعال الزائد او الغضب الشديد او الاكتئاب في مراحله الاولي والبسيطة وهنا يقوم المتخصص بمحاولة السيطرة علي هذة المشاعر من خلال متابعة الاعمال

الفنية وتطور الانتاج الفني للطفل, وفي حالات الاضطرابات مثل الفصام والاكتئاب الحاد فلابد من العلاج باالادوية ويكون الفن علاج مساند ومرحلة ثانية.

والعلاج بالفن يعتمد علي اخراج الجانب من الطفل والذي لايعرفه لانه قد تلاشي في خضم المرض واصبح لايري الا الوجه المعتم من نفسه وهو لايستطيع ان يعبر عن نفسه من خلال الكلام ولا يستطيع التواصل مع الاخرين ومن خلال الفن يستطيع التعبير عن نفسه والتواصل مع الاخرين, كما أن العلاج بالفن لايقتصر بالطبع علي المرضي النفسيين ولكنه يصلح للتخلص من الضغوط اليومية والحياتية بهدف الأستمتاع بالحياة.

كيف يعبر الطفل عن حالته النفسية من خلال الرسم:

- الطفل السعيد: يكثر من رسم الأشكال الدائرية والبيضاوية جميع أنحاء الصفحة بحيث تكون متجهة نحو الأعلى ويرسم أشكالاً مبتسمة.
- الطفل القلق: يحصر الرسم في زاوية واحدة من الصفحة وفي الغالب يرسم رسومات نحيفة.
- الطفل الحزين: يصغر حجم الرسومات وغالباً ما يرسم بانحدار الأشكال إلى الأسفل والدوائر متجهة للأسفل.

- **الطفل المرح: يميل لرسم الأشكال العفوية في جميع أنحاء الصفحة ويرسم العين مسحوبة على شكل خط أفقي أو على شكل نقطة ويرسم أشكالاً ضاحكة مرحة.**
- **الطفل الحساس المدلل: يكثر من الرسومات الصغيرة ويرسم الأشكال العفوية دائرية وعلى يمين الصفحة.**
- **الطفل المتوتر: عدم القدرة على ضبط الرسم من حيث الحجم مع تقطيع في الرسومات وعدم استقرارها.**
- **الطفل الذكي: يربط بين الأشكال الدائرية والمستطيلات والمثلثات الواحدة بخطوط مستقيمة ويستخدم ألواناً متنوعة ويرسم التفاصيل في الصورة.**
- **الطفل الغاضب أو العنيد: يرسم أشكالاً حادة كبيرة في أعلى الصفحة أو في وسطها ولا يلتزم بالمساحات المخصصة للتلوين.**

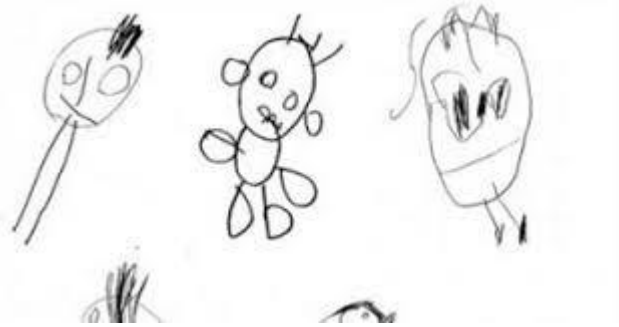

طرق فعّالة للتوجيه و الإرشاد النفسي للأطفال والعلاج بالفن:

الأطفال هم أجمل ما فى حياة الوالدين، و يبذل الوالدين الكثير من المجهود لتربية أطفالهم و تنشأتهم تنشأة صالحة و يحتاج الأطفال دوماً للتوجيه والإرشاد النفسي اثناء تربيتهم لمعرفة أعمق و أشمل لشخصيتهم.

ومن ثم فإن لتربية الطفل تربية جيدة يجب مراعاة الجانب النفسي للطفل و مشاعره حيث أن نفسية الطفل في السن الصغير تتأثر بسهولة بما حولها من أحداث سواء في البيئة المحيطة، بين الوالدين من خلافات و نقاشات حادة وعندما يتأثر الطفل سلبياً يكون في حاجة الي الإرشاد النفسي لعلاجه و من أفضل الطرق للعلاج و التوجيه تكون العلاج بالفن.

وللفن أهمية كبيرة فى حياة الطفل، فهو وسيلة رائعة تساعد الطفل على اخراج مشاعره و ترجمة ما يدور حوله و قناعاته في صورة تعبيرية، فالفن بكل أنواعة يعتبر من من أمتع الوسائل للطفل و مثير لغرائزه الطفولية.

الإرشاد النفسي و العلاج بالفن:

تقوم هذه الطريقة من الإرشاد النفسي على تناول واستخدام وسائل التعبير الفنى التشكيلى وتوظيفها بأسلوب منظم ومخطط، لتحقيق أغراض تشخيصية وعلاجية وتنموية، فى أنشطة فردية وجماعية، حرة أو مقيدة، وذلك وفقا لأهداف خطة العلاج، وتطور مراحلها، وأغراض المعالج وحاجات الطفل المريض.

طرق العلاج و الإرشاد النفسي للأطفال بالفن:

١- الشخبطة على الورق:

محاولة عمل تشكيل فنى يعكس مكنونات الطفل من حيث نوع الخط المستخدم وكيفية استخدامه، أو محاولة الرسم وهم مغمض العينين لكى يشعر فقط ولا يرى خطوطه على الورقة كى يخرج كل ما بداخلة ونستطيع ترجمته وفهمه جيداً، أو الرسم دون رفع القلم من على الورقة وهذا سيساعده على الإسترخاء وخفض التوتر.

٢- الرسم الحر:

وهو التعبير الفنى التلقائى حيث يتيح فرصة إسقاط مصور لمكنونات ومكبوتات نفسية داخلية الطفل مثل المخاوف والمشاعر والاتجاهات، وتجسيدها فى اعمال فنية خارجية مرئية بصورة أسهل من التعبير اللفظى عنها.

ويعتبر التعبير الفنى التلقائى وسيلة للتنفيس عن الانفعالات والضغوط والتوترات والصراعات والوساوس والمشكلات، وخروج كل هذا عن

طريق التعبير الفنى يساعد الطفل على إكتشاف ذاته والوعى بها، والاعتراف بهذة المواد التى طفت من أعماق الاشعور إلى دائرة الشعور، وتقبلها ومواجهتها بدلا من إنكارها وكبتها .

٣- إكمال الرسومات

حيث نقدم للطفل أوراق مرسوم عليها بعض الخطوط التى تمثل بدايات رسوم، وعلية أن يكملها كما يريد، وتعتبر حافزا على التعبير والتصور، مما يجعلنا نرى تصوراته ومشاعره ومكنوناته الداخلية.

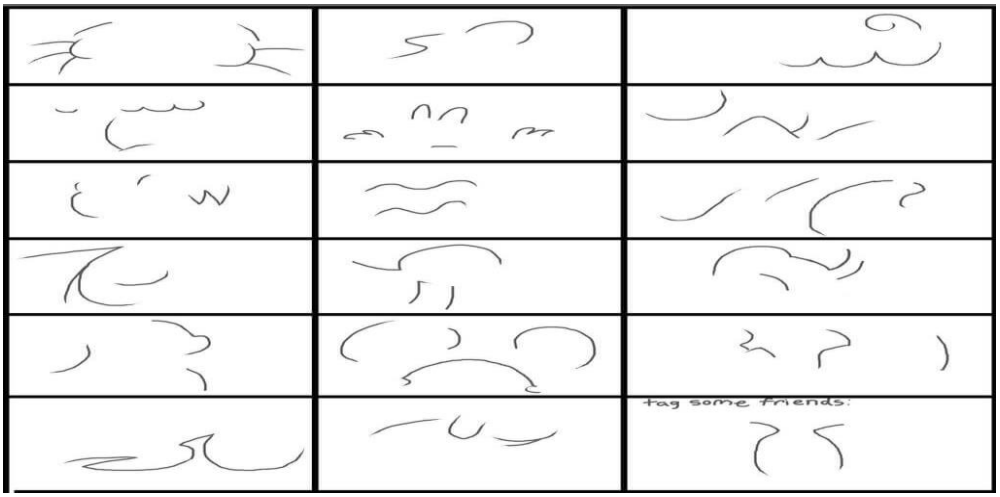

٤- رسم المشاعر والعواطف:

يمكن أن نقوم بتوجيه الطفل لرسم شيء للتعبير عن الحب أو الكره، الجمال، القبح، القوة، الضعف، الذكر، الأنثى ... إلخ، ومثل هذة الرسوم توضح مشاعر الطفل وطريقة ترجمته لها، وطريقة اختياره لمفرادات ترجمته لهذا الشعور.

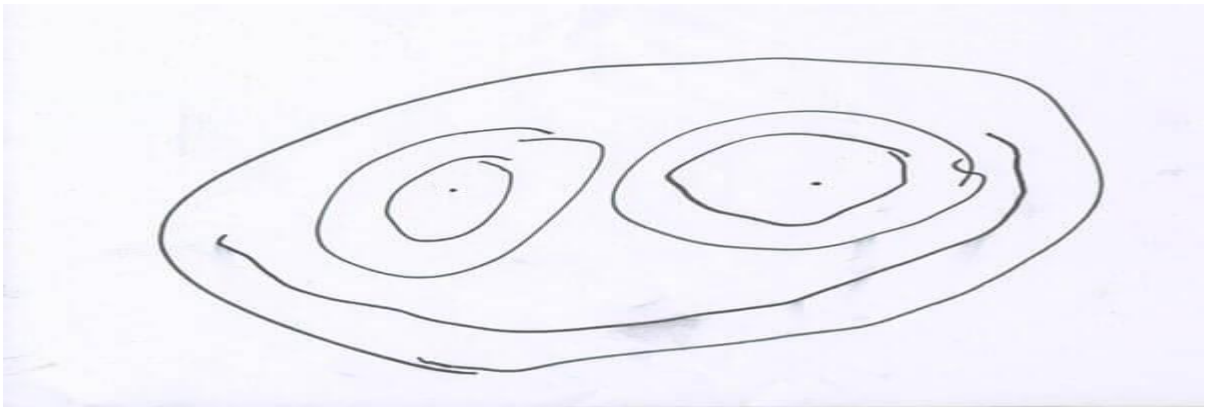

٥- رسم مسار للحياة:

حيث يطلب من الطفل رسم حياته عن طريق عمل خط بطول الورقة يمثل مسار يعبر جزء منه عن الماضى وجزء يصور الحاضر وجزء آخر يصور المستقبل، ويرسم على هذا الخط الثلاث تصورات لحياتة، وهذا يفسر لنا ما مر به من ماضى، وكيف يعيش الحاضر، وما يحلم وكيفية رؤيته للمستقبل.

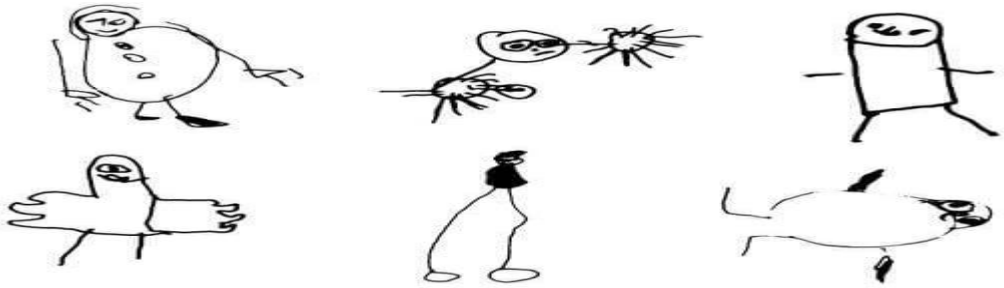

٦- استخدام الموسيقى والشعر خلال تعبير الفني:

وهذان مكملان معروفان للتعبير الفنى بالرسم، حيث تستخدم الموسيقى أو الشعر كمحفز للتعبير بالرسم عن المشاعر الشخصية. فإن الموسيقى تؤثر فى السلوك بوجه عام ولها أثر فسيولوجى وأثر انفعالى وأثر اجتماعى عقلى وأثر تربوى.

والموسيقى لها أساس انفعالى ولها أثر انفعالى، فالنغم تعبير انفعالى يؤثر فى الانفعالات، وتعرف الموسيقى بأنها لغة تعبر عن الانفعالات والعواطف والمشاعر، وهى أقوى الفنون تحريكاً للانفعالات والعواطف.

والموسيقى تلازم الانسان فى حبه وفى مرحه، وفى احتفاله وحتى فى حزنة. وعندما يندمج الطفل مع الموسيقى مستمعا فإنه يخبر محتواها الانفعالى ويعيشة، فإستخدام الموسيقى خلال رسم الطفل يجعلة يعيش فى الموسيقى ويرسم احاسيسة ومشاعرة دون التفكير فى الرسمة.

فإن الموسيقى بكل ما تشمل عليه من تجريد، وما تبدو عليه بأنها ليست بذات معان، تنتسب إلى عالم الانفعالات بكل عمق.

٧- رسم الطفل لنفسه:

يمكن أستخدام المرآه، وتكون هذه طريقة للتعبير عن الذات، فيمكن أن يرسم الطفل نفسه رسمة تعبر عن ثقته فى نفسة أو ضعف شخصيته، أو شجاعته، أو قوته، أو تحدية على المصاعب، أو ضعف قوته، أو أقباله على الحياة، فهذا يظهر كيفية رؤيته لنفسه فى الوقت الحالى.

ويمكن أن نجعلة يرسم رسمة اخرى لنفسه كما يحلم ان يكون، فسنرى أحلامه وأمنياتة فى شكلة وهيئته وحتى حلمة بوظيفة له عندما يكبر، وتكون هذة الرسمة هى الهدف له الذى سيسعى على تحقيقة والوصول إلية من العلاج، فيكون كحلم يحاول تحقيقة. وبهذا يتم تشجيعة برسمته وتعبيرة الخاص لنفسه.

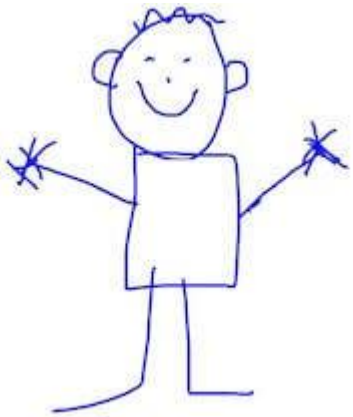

٨- رسم شخص آخر:

رسم قدوته مثلاً، أو شخص مقرب إلية ويتعامل معة كثيراً، أو شخص يخاف منه، وبهذا نعرف عن الطفل ما بداخلة حيث نرى من هو

قدوته ولماذا هذا الشخص على الخصوص وما يراه فيه يريد أن يكون مثله، أو نرى من هو أقرب شخص إلى قلبه حيث نتعرف على عالمه وحياته التى يعيشها، او نرى الشخص الذى يخاف منه ونعرف سبب هذا الخوف فى داخلة منه. فرسم شخص آخر يفتح أعيننا على ما بداخل الطفل وحياته واحلامة ومخيلاته.

٩- رسم الأسرة

حيث يرسم الطفل أسرته التى يعيش ضمنها وليس بالضروره أن تكون أسرته الأساسية ولكن أسرته التى يعيش معها، وأن يرسم أسرته التى يتخيلها أو يحلم أن يعيش فيها. وهذا يوضح لنا الجانب الأسرى والعلاقات الاسرية للطفل.

١٠- العمل الفني الجماعي:

من الاساليب الفعّالة في التوجيه و الإرشاد النفسي حيث يشترك مجموعة من الأطفال فى رسمة واحدة يتشاوروا فيما بينهم فى اختيار

موضوعها أو يتم تحديدة لهم، و يشتركوا جميعاً فى الرسم على لوحة واحدة كبيرة، وهذا يقرب بين الأطفال ويجعلهم يتغلبوا على مشاعر الخجل والانطواء.

١١- رسم مواضيع عن الوطن:

تنمية الحس الوطنى عند الطفل وأهمية الوطن و تعزيز حب الوطن، من الأشياء الهامة التى يجب تعليمها للطفل، وتدريب الأطفال على إظهار حبهم لوطنهم وذلك عن طريق:

- ان نحكى له قصص عن أمجادنا وعن بلدنا وشعبنا و نجعله يرسم مواضيع عن الوطن لتعزيز مكانة البلد فى قلبه مما سيظهر على أفعاله بعد ذلك.

– تعليم وتربية الأطفال على حب الوطن يحتاج إلى الجهد الكبير، والعمل المتواصل، والدراسة والتدريب، هذا لكى يكونوا نافعين لوطنهم.

إن تعليم الأطفال حب الوطن من المعاني المهمة التي يجب أن نعتنى بها فى برامجنا العلاجية ؛ لأنه يولّد عند الأطفال الولاء والانتماء والعمل المتواصل لنهضة ورفعة وطنهم، كما أنه يعلمهم أن هناك هدفاً أكبر يعيشون من أجله في هذه الحياة ، حيث يتعدى هذا الهدف المصلحة الشخصية إلى المصلحة العامة الجماعية.

١٢– القص و اللصق:

اسلوب مبتكر يساعد في الإرشاد النفسي حيث نقوم بتوفير للطفل مجلات مختلفة ونطلب منه ان يقص منها أشياء كثيرة و يقوم بلصقها ليكوّن بها شيء ما مثل الكولاج Collage مثلاً، وهذا يجعلنا نرى ميوله واتجهاته ويمكن أن نتدخل لتوجيهه بطريقة ليّنة وليس بطريقة الأمر، فالتوجيه والإرشاد النفسي للطفل يجب أن يكون غير واضح له ليتم الإستجابة والتفاعل. وأن نحثه بهذة الطريقة على الواجبات نحو نفسة والمجتمع.

طريقة اخرى أن نطلب منه أن يقص من المجلات أشخاص كثيرة ويلصقها بحيث يكون بها قصة وأن يسمى الأفراد، ونوجهه فى هذه الخطوة بأختيار الأشخاص المناسبة للقصة والنهاية يجب ان تكون ذو هدف لتقويم شخصيتة وسلوكه.

١٣- تلوين و ترتيب الأشكال:

نأتى للطفل بالعديد من الرسومات التى تختلف كل الأختلاف عن بعضها البعض ونطلب منه أن يختار رسمة ويلونها، لنرى طريقة اختياره لشكل وموضوع الرسمة، ونرى الالوان التى سيستخدمها الطفل فى التعبير عن الرسمة. وأن نعطى الطفل أشكالا يرتبها أو يجمعها مع بعضها البعض لنرى قدرتة على التركيز و الإستيعاب وسرعة البديهه.

١٤- اختيار الألوان:

يتم وضع أمام الطفل مجموعة من الألوان ونطلب منه أختيار لون واحد ونرى ما اللون الذى سيختارة وسبب اختيارة له، فلكل لون تأثير على الإنسان وبهذا نرى ميول الطفل.

تحليل رسوم الأطفال ودلالاتها النفسية:

تعتبر رسوم الأطفال أداة جيده لفهم نفسية الطفل ومشاعره وإتجاهاته ودوافعه وتصوره لنفسه وللآخرين وإذا كان الراشد يستخدم الكلام كلغة أولى يستطيع التعبير من خلالها، فإن الطفل لا يستطيع أن يطوع الكلمات وفق مقصده وما يكتنفه من أحاسيس ومشاعر ورغبات وإحباطات ومن ثم لابد من مدخل آخر لإقامة الحوار وتحقيق التواصل مع الطفل من خلال لغة بديله يفصح من خلالها الطفل بأسمى التعبيرات البلاغية التي تنبع من أعماقه ألا وهي لغة الرسـم نركـز هنا في هذا الموضوع على رسم الطفل لشكل الإنسـان.

رسم شخـص ضخم للغاية:

عادة تدل الرسوم الضخمة لشكل الإنسان على العدوانية والأطفال سيئي التوافق يميلون إلى رسم شكل إنساني مبالغ فيه.

رسم شخص ضئيـل للغـايه:

عادة يقال عن الرسوم الضئيلة لشكل الإنسان إنها تدل على مشاعر النقص وعدم الكفاءة وانخفاض تقدير الذات والقلق والجبن والخجل والانقباض والميول الإكتئابيه والإعتماديه, والطفل الانطوائي يرسم الشكل الإنساني صغير جدا وغالبا ما يهمل ملامح الوجه وتفاصيله.

الـــرأس:

إذا بالـغ الطفل في تكبير حجم الرأس فهذا يدل على تضخم الأنا لديه إما الأطفال المتوافقين نفسيا فإنهم يرسمون الرأس بشكل ملائم للجسـم.

الفم:

الأطفال كثيري الحديث أو العدوانيين يرسمون فم كبير جدا بأسنان ذات حجم كبير كما لو كانوا على استعداد دائم للقطع والالتهام, والأطفال المتوافقين نفسيا يميلون غالبا إلى رسم حجم الفم مناسبا بالنسبة للجسم.

العيـــون:

الأطفال المضطربين الذين يشعرون بأنهم مراقبون أو متحكم فيهم كثيرا ما يرسمون عيونا كبيــره ذات نظره متشككة نافذة أما الذين يميلون إلى رسم العين على شكل دوائر صغيره فهذا يدل على الاعتمادية وضحالة الانفعال, وكذلك يكون حذف الطفل لعيون الشكل الإنساني دليلاً على عدم الرغبة في الاختلاط بالآخريــن.

الأنـــف:

بطبيعة الحال الأطفال المتوافقين ذاتياً يرسمون الأنف مناسبا للجسم والتأكيد على فتحتي الأنف وتكبيرها يدل على العـدوان.

العنـق:

الطفل الذي يرسم عنق مبالغ في الطول يعني أنه هناك مصاعب في الوصول إلى تحقيق رغباته المطلوب إشباعها.

الأذرع والأيدي:

تدل الأيدي الممتده للخارج على رغبة في الاتصال بالبيئة أو الأشخاص الآخرين أو رغبه في المساعدة والتفاعل. والأيدي الصغيرة تدل على المشاعر المرتبطة بقلة الأمن وقلة الحيلة, كذلك الطفل العاجز والمنطوي ربما ينسى أن يرسم الأيدي باستمرار.

كما تكون الأذرع والأيدي محملة بالمعاني السيكولوجية مثل الطموح والثقة والكفاءة والعدوان وربما الشعور بالذنب. وأن الأذرع الطويلة القوية تعبر عن الطموح والرغبة في التحكم والسيطرة وأحيانا العدوانية. أما الأذرع الطويلة الضعيفة تعبر عن الحاجة إلى المساندة والعون. والأذرع القصيرة تعبر عن انعدام الكفاءة أو الشعور بنقص الكفاءة. ويدل حذف الأذرع من الشكل بأن الطفل يشعر بعدم الكفاءة وانعدام القوة وأيضا عدم الشعور بالأمان وصعوبة التعامل مع البيئة.

فالمنطقة التي يشغلها الرسم لها أهمية كبيرة ومعنى كبير حيث أن الطفل لا يضع رسومه على الورقة بصورة عشوائية بل يحترم اتجاها معينا ونظاما معينا مثلا إذا كان العنصر المطلوب رسمه هنا هو أن يرسم الطفل نفسه نجد أن اغلب الأطفال يرسمون أنفسهم بوسط الصفحة وهي تعطي

دلاله على أن الطفل تقديره لذاته عالي وبأنه طفل متوازن قادر على التكيف مع الظروف.

الرسم في الجزء الأسفل من الصفحة:

هذا الجزء هو الخاص بالغرائز والدوافع الفطرية للحفاظ على الحياة. وهي المنطقة المفضلة لدى الأطفال ضعاف الجسم, وذوي النفسية المصابة بالإحباط . وهم أيضا أكثر ثباتا وهدوءا واستقرارا.

الرسم في المنطقة اليسرى من الصفحة:

هي منطقة الماضي ويفضلها الأطفال الذين يميلون إلى الرجوع للماضي , والانطواء.

الرسم في المنطقة اليمنى من الصفحة:

المستقبل والنجاح والانفتاح على العالم الخارجي

الرسم في الجزء العلوي من الصفحة:

عادة يعطون احتمالا مرتفعا للنجاح الذي يصبون إليه. فالمنطقة العليا من الصفحة هي منطقة الخيال والانطلاق.

كما أن هناك دلائل عامة نستدل عليها من رسومات الأطفال وتدل على نوع الشخصية. كما يلي:

الطفل العصبي: عندما يرسم فإنه يضغط بالقلم وخطوطه غير منظمة والصور غير واضحة وقد يكسر سن القلم بسبب التوتر وقد لا يكمل الرسم.

الطفل المنطوي: عادة تكون رسوماته صغيرة الحجم ويترك مساحات كبيرة في الورقة خالية، وقد يستخدم الظلال الداكنة ونلاحظ أنه بطيء الحركة في الرسم.

الطفل الانبساطي: فعادة تكون رسوماته كبيرة ويستفيد من مساحة الورقة في الرسم ونلاحظ أنه سريع الحركة في الرسم.

الطفل الذكي: تكون رسوماته غنية بالتفاصيل والدقة في الرسم وفي إظهار الحركة.

من خلال تحليل رسوم الأطفال يمكن استخلاص مظاهر وأسس صالحة لتفسير الشخصية لديهم ومنها:

• يشير عدم تناسق الأحجام و الأبعاد في الصور إلى وجود شحنة عاطفية متزايدة لدى الطفل تجاه الشخص الذي يرسمه.

• يكشف غياب اللون في بعض العناصر في اللوحة عن فراغ عاطفي وأحيانا نزعة ضد الغير.

• الرسومات التي تحتل حيزا محدودا من الصفحة تعكس حالة من ضعف الاعتزاز بالذات أو الميل إلى العزلة في شخصية الطفل، على عكس ما تعكسه الرسومات التي تحتل حيزا واسعا على لوحة الرسم يكاد يغطي سطحها كاملا ليعبر عن النزوع إلى السيطرة و حب التملك و إلى النشاط الزائد لدى الطفل.

كما تجدر الإشارة إلى أن للألوان دلالات نفسية مهمة و لها علاقة بالحياة العاطفية والانفعالية للطفل. ومن الشائع تقسيم الألوان إلى فئتين أساسيتين:

أ- الألوان الدافئة:

أهمها الأحمر والأصفر والبرتقالي والبنفسجي، وهي تشير إلى: الانفتاح العاطفي والعلائقي، وسيطرة الحياة الانفعالية، البحث عن الحياة التي تتميز بالحرارة العلائقية. كما تشير إلى الانبساط، التوجه نحو الخارج والعلاقات. و قد تشير إلى التوتر والإثارة.

ب- الألوان الباردة:

أهمها الأزرق والأخضر والرمادي والأسود. وهي تشير إلى سيطرة العقلانية، والبرود العاطفي والحياد والانغلاق على الذات والعزلة عن العالم الخارجي، والميل للتأمل والاستقلالية، وقمع العواطف وكبحها، والامتثال والرضوخ للقواعد.

المراجع

حنان عبد الحميد العناني(٢٠٠٢). الفن و الدراما والموسيقى في تعلم الطفل. دار الفكر للطباعة و النشر.

عبدالمطلب أمين القريطي(٢٠٠٩). مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال. دار الزهراء.

عبلة حنفى عثمان (٢٠٠٦). فنون أطفالنا. النهضة المصرية.

فاتن إبراهيم عبد اللطيف(٢٠٠٤). نمو الطفل والتعبير الفني. المكتبة المصرية.

محمود البسيوني(١٩٩٨). سيكولوجية رسوم الأطفال. دار المعارف.

منال عبد الفتاح الهنيدى(٢٠٠٦). الأنشطة الفنية لطفل الروضة. عالم الكتاب.

منال عبد الفتاح الهنيدي(٢٠٠٨).التربية الفنية لطفل الروضة. دار المسيرة.

منال عبد الفتاح الهنيدي(٢٠٠٩). مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال. دار المسيرة.